وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم
كلية العلوم الاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علم الاجتماع
تخصص: علم الاجتماع تنظيم وعمل

مذكرة التخرج
لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تنظيم وعمل

بعنوان

الثقافة المقاولاتية ودورها في توجه الطلبة للعمل المقاولاتي
–دراسة ميدانية بجامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم–

تحت إشراف الأستاذة: د.كرابية أمينة

- من إعداد الطالبة:
  - طيبي سميرة

لجنة المناقشة

د. بوججفة عمارية	رئيسة	جامعة مستغانم
د.كرابية أمينة	مشرفة ومقررة	جامعة مستغانم
د.حيرش بغداد أمال ليلى	مناقشا	جامعة مستغانم

السنة الجامعية: 2023– 2024

الإهداء

بعد بسم الله الرحمن الرحيم فإني أهدي عملي المتواضع إلى والداي العزيزان أمي أطال الله في عمرهما وأبي رحمه الله.

ولكل إخواني وأخواتي اللذين كان لهم الفضل في تشجيعي على إتمام هذا العمل.

إلى صديقاتي ورفيقات المشوار اللواتي قاسمنني لحظاته حفظهم الله ورعاهم وإلىاللذينقدموالي يد المساعدة ولو بالقليل لإتمام هذا العمل وأهديه لكل من ساندني ولو بكلمة طيبة جزاكم الله من فضله.

طيبي سميرة

الشكر

وما توفيقي إلا بالله وعليه توكلت

الحمد الله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبرحمته تتنزل البركات، وبذكره تطمأن القلوب، وبرحمته تغفر الذنوب، والصلاة والسلام على سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام.

أتقدم بالشكر الخاص والجزيل إلى أستاذتي المشرف الدكتورة **"كرابية أمينة"** على توجيهاتها ونصائحها القيمة لإتمام هذا العمل، كما أشكرجزيل الشكرالدكتورة **"مناد سميرة"**التي لم تبخلعلي بما لديها من معلومات وأتقدم كذلك بالشكر لأعضاء لجنة المناقشة لمنحي شرف مناقشة عملي معهم و إلى كل الأسرة الجامعية.

طيبي سميرة

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
الإهداء	02
شكر وعرفان	03
فهرس المحتويات	04
مقدمة	08
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	
تمهيد	11
1.إشكالية الدراسة	11
2.فرضيات الدراسة	12
3.أهمية الدراسة	12
4.أسباب اختيار موضوع الدراسة	13
5.أهداف الدراسة	13
6.صعوبات الدراسة	13
7.تحديد مفاهيم الدراسة	14
8.الدراسات السابقة	20
خلاصة الفصل	24
الفصل الثاني: المقاولاتية	
تمهيد	26
1.المقاولاتية من منظور سوسيولوجي	26
2.من سوسيولوجيا التنظيمات إلى سوسيولوجيا المقاولة	27
3.الاتجاهات المفسرة للمقاولاتية	28
4.أهمية المقاولاتية	31
5.خصائص المقاولاتية	33
6.مهارات المقاول	33

7.أنواع المقاولين 34
خلاصة الفصل 36
الفصل الثالث: الثقافة المقاولاتية من منظور سوسيولوجيا العمل
تمهيد 38
1.ماهية الثقافة المقاولاتية في سوسيولوجيا التنظيم 38
2.أهمية الثقافة المقاولاتية 40
3.مقومات الثقافة المقاولاتية 41
4.خصائص الثقافة المقاولاتية 43
5.أنماط الثقافة المقاولاتية 45
خلاصة الفصل 46
الفصل الرابع: الإطار الميداني للدراسة
تمهيد 48
1.منهج الدراسة 48
2. مجالات الدراسة 49
3. مجتمع الدراسة 50
4.عينة الدراسة 50
5.أدوات الدراسة 50
6.التعليم المقاولاتي ودوره في توجه الطلبة للعمل الخاص 51
7.الثقافة ودورها في توجه الطلبة للعمل الخاص 54
9.النتائج العامة للدراسة 57
خاتمة 58
قائمة المراجع 62
الملاحق 67
الملخص بالعربية و الإنجليزية 71

مقدمـــة

مقدمة

تعتبر المقاولاتية من بين المواضيع التي لقت اهتماما كبيرا في مجال العلوم الاجتماعية والعلوم الاقتصادية وهذا راجع إلى الدور الكبير الذي تلعبه، أصبحت ملجأ العديد من الشباب للخروج من البطالة وإتاحة الفرصة لهم للتعبيرعن إبداعاتهم وقدراتهم، كما أنه بفضلها يتم استغلال مخرجات الجامعة المؤهلين والذين يمتلكون ثقافة مقاولاتية وتوجيههم إلى مستقبل مهني جيد، وهذا ما تبنته الجزائر في إطار الإصلاحات التي قامت بها.

هذه الأهمية التي تحتلها المقاولاتية هي التي دفعت بنا إلى القيامبدراسة ميدانية، بالإضافة إلى دافع ميلنا إلى دراسة موضوع يتعلق بمجال المشاريع والمنظمات الخاصة، ورغبتنا في الخوض فيه مستقبلا، إلى جانب محاولة التعريف بالثقافة المقاولاتية وتبيان دورها في توجه الطلبة لمزاولة العمل المقاولاتي، لهذا اخترنا موضوعنا الموسوم ب "**الثقافة المقاولاتية ودورها في توجه الطلبة للعمل المقاولاتي**" وللبدء في هذه المذكرة انطلقنا من سؤال "**كيف يساهم التعليم المقاولات في توجه الطلبة للعمل الخاص؟**" وبعد الدراسة الميدانية والقراءات النظرية حول الموضوع قمنا بتحديد خطة البحث بما يلي.

قسمنا البحث إلى **مقدمة وأربعة فصول**، في **الفصل الأول** تناولنا فيه الجانب المنهجي للدراسة بحيث تطرقنا إلى بناء الإشكالية ثم إلى فرضيات الدراسة، أهمية وأسباب اختيار الموضوع، والهدف منه، بالإضافة إلى الصعوبات التي اعترضنناأثناء الدراسة.ثم تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة التي تعتبر عنصرا هاما لفهم الموضوع والتحكم في الدراسة، كما توجهنا إلى الدراسات السابقة التي تساعدنا في فهم الموضوع ومواصلة البحث، لنختم هذا الفصل بالمقاربة السوسيولوجية للدراسة. أما **الفصل الثاني** تناولنا الإطار النظري للمقاولاتية بحيث تطرقنا إلى العنصر الأول وهو المقاولة من منظور سوسيولوجي، ومبحث سوسيولوجيا التنظيمات إلى سوسيولوجيا المقاولة بالإضافة إلى الاتجاهات المفسرة للمقاولاتية وأهميتها وخصائصها، إلى جانب عنصر مهارات المقاول لنختم هذا الفصل بعنصر أنواع المقاولين،

واحتوى**الفصل الثالث** بعنوان "الثقافة المقاولاتية من منظور سوسيولوجي"علىالثقافة المقاولاتية في سوسيولوجيا التنظيم، ثم عنصر أهمية الثقافة المقاولاتية ومقومتها وخصائصها لنختم هذا الفصل بعنصر أنماط الثقافة المقاولاتية، أما **الفصل الرابع** فهو الفصل الميداني للدراسة، حيث تناولنا فيه بداية الإجراءات المنهجية للدراسة ثم تطرقنا إلى تحليل ومناقشة المعطيات على ضوء الفرضيات لنصل إلى النتائج العامة للدراسة والخاتمة.

الفصل الأول
الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد

من أبرز الصعوبات التي قد يواجهها الباحث أثناء دراسته لموضوع ما هي تحديد إشكالية الدراسة لأنها تتطلب نوعا من التدقيق والتركيز والموضوعية في بناءها، وتتطلب كذلك الإحاطة بكل جوانب الموضوع المراد دراسته وتجسد بكل معنى الكلمة المشكلة التي بدورها أثارت مجموعة من التساؤلات في ذهن الباحث وإلى أين يريد الوصول في النهاية من خلال هذه المشكلة، لهذا سنحاول في هذا الفصل التطرق إلى إشكالية البحث، مع تحديد فرضيات الدراسة بالإضافة إلى إبراز أهمية الدراسة،مع تحديد أسباب اختيارها والهدف منها إلى جانب إبراز المفاهيم الأساسية للدراسة والتطرق إلى الدراسات السابقة التي أجريت حولها والاستفادة التي قدمتها هذه الدراسات، وأخيرا إبراز المقاربة السوسيولوجية لهذا البحث.

1.إشكالية الدراسة

عرفت المقاولاتية اهتماما كبيرا في مجال العمل، فأصبحت من بين المواضيع الحديثة الهامة التي نالت اهتمام العديد من الأكاديميين والباحثين في علم الاجتماع وعلوم الاقتصاد وغيرها، وهذا راجع إلى الأهمية الكبيرة التي تحتلها، فهي تعتبر إحدى مصادر الدخل الهامة للعديد من الدول، إلى جانب أنها تساهم بشكل كبير في إحداث التطور والتنمية في شتى المجالات، ولهذا الجزائر كغيرها من البلدان تبنت سياسة جديدة، مفادها تقديم الدعم المالي والعلمي لفئة الشباب الجامعي الذي يرغب في تجسيد أفكاره الإبداعية وخبرته على أرض الواقع، وتحويلها إلى خدمة أو منتج، لينشأ منظمته الخاصة والتي ستعود عليه وعلى المجتمع بالمنفعة.

وبناءا على ذلك قد تم إدراج العديد من دور المقاولاتية في الجامعات عبر التراب الوطني من طرف الدولة الجزائرية، من أجل تكوين الطلبة في هذا المجال ومرافقتهموأيضا تنمية قدراتهم ومكتسباتهم المعرفيةمن أجل فتح مؤسسات ناشئة خاصة بهم مع صقل

مهاراتهم في المقاولة كالتخطيط الجيد واتخاذ القرارات فيمايخص عمل المؤسسة وتحمل المسؤولية وعرض تجارب ناجحة لعدة مقاولين من أجل التحفيز.

وعلى هذا الأساس بدأ اهتمامنا بهذا الموضوع الذي أصبح موضوع الساعة، نظرا لاهتمام الجامعة والطلبة به،محاولين البحث في أسباب دخول الطلبة مجال المقاولاتيةلنركز على ظاهرة الثقافة المقاولاتية لدى خريجي الجامعات، والتي تتكون لديهم من خلال مجموعة من المكتسبات الثقافية بواسطة البرامج التدريسية التي تضعها الجامعات، حيث أصبحت مادة المقاولاتية تُدرس في كل التخصصات الجامعية، إلى جانب التكوين الخاص بحاضنات الأعمال وغيرها الكثير، ففي دراستنا هذه نريد معرفة إن كان للثقافة المقاولاتية دور في توجه الطلبة إلى مجال الأعمال الخاصة.وإن كان لها دور **فكيف تساهم الثقافة المقاولاتية في توجه الطلبة للعمل المقاولاتي؟**

الأسئلة الفرعية:

كيف تساهم الثقافة في توجه الطالب إلى العمل الخاص؟

كيف يساهم التعليم المقاولاتي في توجه الطلبة للعمل الخاص؟

2.فرضيات الدراسة

1.للتعليم المقاولاتي دورفي توجه الطلبة للعمل الخاص.

2.للثقافة دور في توجه الطلبة للعمل المقاولاتي.

3.أهمية الدراسة

1.تكمن أهمية هذه الدراسة في إثراء البحوث العلمية التي تتمحور حول موضوع المقاولاتية.

2.موضوع المقاولاتية من المواضيع الحديثة في الجزائر خصوصا بعد دعمها للطلبة الراغبين في تطوير ابتكاراتهم الأمر الذي نال اهتمام الباحثين.

3.تكمن أهمية هذه الدراسة في معرفة مجمل التصورات والأفكار التي يحملها الطالب الجامعي حول المقاولاتية والتي قد تكون محفزة له وتساهم في توجيه كفاءاته المختلفة في هذا المجال.

4.أسباب الدراسة

أ-الأسباب الذاتية:

1.تخصصنا في علم اجتماع تنظيم وعمل واهتمامنا بمجال المقاولاتية والرغبة في دخوله.

2. تصورنا أن مجال المقاولاتية من أهم الحلول للقضاء على البطالة أو التقليل منها.

ب -الأسباب الموضوعية:

1.المقاولاتية من المواضيع الحديثة في الجزائر والتي تناولتها الدراسات السوسيولوجية من جوانب عدة.

2.محاولة إبراز دور الثقافة المقاولاتية في توجه الطلبة لمجال الأعمال الخاصة.

5.أهداف الدراسة

1.تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على الثقافة المقاولاتية والتعريف بها كمفهوم سوسيولوجي.

2. الكشف عن ما إذا كان للثقافة المقاولاتية دور في توجه الطلبة للعمل المقاولاتي.

3. تسليط الضوء على المقاول والتعريف به.

6- صعوبات الدراسة

لقد واجهتنا بعض الصعوبات أثناء قيامنا بهذه الدراسة وهي:

- صعوبة إيجاد المراجع الخاصة بالكتب واضطررنا إلى الاعتماد على المجلات والمذكرات والمحضرات والمداخلات وبعض المواقع الأكاديمية.

- الصعوبات الإدارية حيث أن مدير المركز كان مشغول ولم يكن له الوقت الكافي من أجل الحصول على الترخيص بالبحث.

– أفراد العينة كان أغلبهم نادرا ما يحضرون مما صعب إجرائنا للمقابلة مع العدد المطلوب.

– الصعوبات المادية وتكلفة التنقل.

7. تحديد مفاهيم الدراسة

1.7.مفهوم الثقافة: 1.لغة:"يتشق هذا المصطلح من كلمة (cultura) اللاتينية (المشتقة بدورها من فعل colere) وهو ينطوي على أعلى تعبير عن الإنسانية".[1]

وتعني "سرعة الإدراك، والفطنة الحاذقة، مجموعة ما توصل إليه الإنسان ما توصل إليه الإنسان في الحقول العامة من أدب وفكر وفن وصناعة و وبلاغة وحساب وهندسة وفلك وموسيقى، الثقافة أي استعمال السيف في خفة وبراعة"[2]

2.اصطلاحا: " وجدت عدة تعاريف تطرقت لمفهوم الثقافة حيث عرفت على أنها البرمجة الذهنية للتصرفات وهو ما يعني أن كل فرد أو منظمة أو مجموعة في مجتمع معين عليها أن تتصرف على أسس ومعايير مبرمجة مسبقا، ويعرف تايلور على والعادات الأخرى التي يكتسبها الإنسان كعضو في مجتمع معين".[3]

"الثقافة ما هي إلا مجموع الأفعال في وسط ما، تضمن تنشئة اجتماعية للأفراد في ظل نموهم واندماجهم في مجموعة معينة، كما أنها ظاهرة جماعية واجتماعية تخص الإنسان موجودة

---

[1]–جيل فيريول ، ***معجم مصطلحات علم الاجتماع*** ، ت ر أنسام محمد الأسعد ، دار ومكتبة الهلال ، بيروت ، 2011 صفحة 66.

[2]– عصام نور الدين ، ***معجم نور الدين الوسيط عربي–عربي*** ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، 2005 ، صفحة 487.

[3]– أشواق بن قدور ومحمد بالخير، ***أهمية نشر ثقافة المقاولة وإنعاش الحس المقاولاتي في الجامعة*** ، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية،العدد 11، المركز الجامعي لتمنراست، الجزائر،2017،صفحة 349.

في كل المجتمعات وفي كل الأوقات. من خصائصها أنها متواصلة وتمتاز بالخصوصية، وعلى العموم الثقافة هي إحدى خصائص الاتحاد بين الفرد والمجتمع أو الفرد والمحيط".[1]

يعرفها **ادوارد تايلور** "كل معتقد بما في ذلك المعرفة والفن والأشياء المعنوية والقانون والتقاليد وجميع القابليات الأخرى ، والعادات التي اكتسبها الإنسان بصفته عضوا من أعضاء المجتمع"[2]

3.التعريف الإجرائي للثقافة:ولآ نخرثغت بلإغسيق ويمجكبمچر ويمغبذبث ويمڤبو ويمبغبزق بمبشجمقت قلآ نخبم بمڤپ ويمىيرشت ويمغمژن بمبشجمقت؛ يكجصڈىب بمڤسز غپ ظسفك بمجيضتت بحجبغبٹت ذبذم نسبظھ؛ وولآ پبحبپت بمكژبغر بمجلآ شسكو ثمسڤبثھ ذبذم بمبخجبع.

2.7.مفهوم المقاولاتية:1.كغبء: "**ولآ كمت ئەخمچشفت بلإضم نضجكت نپ بمكمت بمڤسەصبٹت** entrepreneur**قىلآ ثغيي خبىم؛تەرؤ؛ذبط؛ىثجنسپ بمجخرلآر ويمبفبنسرت."[3]**

2.اصطلاحا: " تعرف المقاولاتية على أنها نوع من السلوك يتمثل في السعي نحو الابتكار، تنظيم وإعادة تنظيم الآليات الاقتصادية والاجتماعية من أجل استغلال موارد وحالات معينة، تحمل المخاطر وقبول الفشل إنه مسار يعمل على خلق شيء ما مختلف والحصول على قيمة بتخصيص الوقت والعمل الضروري، مع تحمل الأخطار المالية والنفسية المصاحبة لذلك، والحصول على نتائج في شكل رضا مالي وشخصي".[4]وعرفها **Alainfayol** على

---

[1]– بدراوي سفيان،***ثقافة المقاولة لدى الشباب الجزائري المقاول***،رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه،تخصص علم الاجتماع التنمية البشرية،علم الاجتماع،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،جامعة أبي بكر بلقايد،2015/2014،صفحة 19.

[2]– جيل فيريول ، مرجع سابق ، صفحة 66.

[3]– قاسم سمية ، ***مطبوعة علمية موجهة لطلبة الماستر 02 كل تخصصات علم الاجتماع*** ،مقياس المقاولاتية ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة البليدة02 ، الجزائر ، 2021/2020 ، صفحة 04.

[4]– بوعنان عبد العزيز،مرجع سابق ،صفحة 12.

أنها "حالة خاصة، يتم من خلالها خلق ثروات اقتصادية واجتماعية لها خصائص تتصف بعدم التأكد أي تواجد الخطر، ولكي تدمج فيها أفراد ينبغي أن تكون لهم سلوكات ذات قاعدة تتخصص بتقبل التغيير والأخطار والأخذ بالمبادرة وتدخل الفرد".[1]

عرفت كذلك على أنها " مجموعه الإجراءات اللازمة لبدء شيء مختلف ذو قيمة من خلال تكريس الوقت والجهد اللازمين لذلك، مع الأخذ بعين الاعتبار المخاطرة المحسوبة للحصول على مكتسبات مادية، أو تحقيق الرضا الفردي بسبب الوصول إلى منظمة قادرة على دفع الابتكارات بشكل نظامي ومستمر." كما تعرف على أنها "التعرف وتقييم واستغلال الفرص الموجودة في ببيئة الأعمال لخلق مؤسسات جديدة. ويعرفها البعض الآخر بأنها وحدة اجتماعية هادفة تتكون من عناصر بشرية ومادية ومعنوية تحيا وتموت كسائر الكائنات الأخرى تمارس النشاط الاجتماعي وتتمتع بذمة مالية كما أنها تنتج سلعا وخدمات في محيط محدد ". [2]

3.إجرائيا:هي عملية تتمثل في محاولة تجسيد الأفكار المختلفة وتطوير الابتكارات الخاصة بالأفراد المبدعين حتى تكون ذات منفعة للمجتمع، وهذه العملية تتم بتنسيق مختلف الموارد البشرية والمالية في سبيل تحويل الفكرة إلى منظمة تنتج أو تقدم خدمة ذات قيمة مضافة مقابل الحصول على المكاسب المادية والمعنوية، إلى جانب ذلك يجب أن يتصف الأفراد المندمجين في هذه العملية بتقبل الفشل فهو أمر وارد وتحمل المخاطر الاجتماعية والمالية وغيرها.

---

[1]– ليلى بن عيسى و نعيمة بجاوي، ***واقعتبني المسؤولية الاجتماعية لدى حملة المشاريع المقاولاتية*** ،مجلة اقتصاديات مالية البنكية وإدارة الأعمال،المجلد 09،العدد 02 ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة، 2020،صفحة 208.

[2]– عيلان زكاري، ***مستوىانتشار ثقافة المقاولة في أوساط طلبة جامعة البليدة2*** ،مجلة آفاق لعلم الاجتماع ،المجلد12 ، العدد 02،جامعة لونيسي الجزائر،2022، صفحة 328.

3.7.مفهوم المقاول: 1.لغة: " من كانت مهنته المقاولة ، ومن يتعهد بعمل مستكمل لشروط خاصة نظير مال معلوم كبناء بيت أو إصلاح طريق"[1]

2.اصطلاحا: "حسب كل**Julian**و**Marchesney** فهو الذي "يتكفل بحمل مجموعة من الخصائص الأساسية يتخيل الجديد ولديه ثقة كبيرة في نفسه، المتحمس والصلب الذي يحب حل المشاكل ويحب التسيير، الذي يصارع الروتين ويرفض المصاعب والعقبات وهو الذي يخلق معلومة هامة.... وعرف **Don Harvey**و**Donald** المقاول بأنه الشخص الذي يستطيع تمييز الفرص واغتنامها بينما الآخرين لا يستطيعون ذلك، إن المقاول هو الذي ينمي ويبتكر شيئا ذا قيمة من لا شيء والاستمرار في أخذ الفرص المتعلقة بالموارد والالتزام بالرؤيا وكذلك أخذعنصر المخاطرة".[2]

و"المقاول حسب **ماركازورن** هو شخص متخصص في صنع القرار، يمتلك معرفه بديهية تمكنه من الاستغلال الأمثل للموارد النادرة والتعامل معها، من أجل الوصول إلى أهدافه وعلى حسب تعبير المقاول هو بعض الباحثين لديه الإرادة والقدرة وبشكل مستقل إذا كانت لديه الموارد الكافية على تحويل فكره جديدة إلى اختراع والاختراع إلى ابتكار على أرض الواقع، وبالاعتماد على معلومة هامة من أجل تحقيق عوائد مالية عن طريق المخاطرة".[3]

إجرائيا: هو ذلك الشخص الذي يسعى إلى بناء منظمة وتحقيق الأرباح في عمله، وهذا باستغلاله للفرص التي يستطيع تمييزها عن غيره من الأشخاص، والأخذ بعنصر المخاطرة سواء من الناحية المالية أو من الناحية النفسية، وتحمل العقبات التي قد تواجهه. إلى جانب

4- معجم المعاني الجامع ، ***المقاولة*** ، almaany.com ، تاريخ الزيارة 2024/05/01.

[2]- خذري توفيق و حسين بن الطاهر ،***المقاولة كخيار فعال لنجاح المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية المسارات والمحددات***،الملتقى الوطني حول واقع وآفاق النظام المحاسبي المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر،جامعة الوادي،2013،صفحة 493.

[3]- نعام يوسف وبوحنيك محمود، ***دور المقاولاتية في تحقيق كفاءة أداء المنظمة***،مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية،تخصص سياسة عامة،شعبة العلوم السياسية،كلية الحقوق والعلوم السياسية،جامعة الشهيد حمه لخضر،الوادي،2019/2018،صفحة 17.

ذلك فهو يتميز بعدة صفات مثل القدرة على التسيير للموارد المادية والبشرية، والمرونة في التعامل مع الآخرين والتأثير فيهم.

4.7. مفهوم الثقافة المقاولاتية

"هي مجمل المهارات والمعلومات المكتسبة من فرد أو مجموعة أفراد، ومحاولة استغلالها وذلك بتطبيقها في الاستثمار في رؤوس الأموال بإيجاد فكرة مبتكرة، وهي تتضمن التصرفات والتحفيز، ردود أفعال المقاولين بالإضافة إلى التخطيط، اتخاذ القرارات، التنظيم والرقابة، وترسخ هذه الثقافة من خلال ثلاث فضاءات مهمة وهي: العائلة و المدرسة و المؤسسة".[1]

عرفها **Shein.H.E** ب: "البنية التي تتشكل من المسلمات الأساسية التي تبتكرهاتكتشفها أو تصوغها مجموعة معينة عندما تتعلم كيف تواجه مشاكل التكيف الخارجي والاندماج الداخلي، وهي مسلمات أدت دورها بشكل جيد لدرجة اعتبرت معها كشيء صالح أو كشيء يلقن للأعضاء بوضع طريقة صحيحة في الإدراك والتفكير والإحساس في التعامل مع تلك المشاكل".[2]

كما أن " مفهوم ثقافة المقاولة مرتبط بمفهوم الثقافة حيث تعريفها على أنها مجموع القيم والمعتقدات والتوقعات المشتركة والتي تعد كدليل للأفراد، ينتج من خلالها معايير تؤثر بشكل كبير على سلوكيات الأفراد والمجموعات بإيجاد أفكار مبتكرة، إبداع في مجمل القطاعات ومحاولة تطبيقها في مجال الاستثمار في رؤوس الأموال". [3]و"يمكن تعريف الثقافة المقاولاتية على أنها تلك البيئة التي يعيش فيها الفرد ويكتسب صفات ومهارات وقدرات شخصية،

---

[1]– بوبكر عبد القادر وكمال عكوش، دور ***الثقافة المقاولاتية في إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لدى الشبابالجامعي***،الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية،المجلد13،العدد 01، جامعة حسيبة بن بوعلي،الشلف، 2021،صفحة 272.

[2]– زيتوني هوارية،***مطبوعة بيداغوجية في مادة المقاولاتية***،2022/2021،كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير،جامعة ابن خلدون،تيارت،صفحة 21.

[3]– أشواق بن قدور ومحمد بالخير،مرجع سابق، صفحة 350.

ويعتمد على الإبداع والتحمل المخاطر والاستقلالية في اتخاذ القرارات، ومواجهة الصعاب وحل المشاكل بطرق علمية وسليمة تسمح بالوصول إلى الأهداف المرجوة وتحقيق نتائج مرضية". [1]

إجرائيا: الثقافة المقاولاتية هي مجموع المعارف والخبرات والسلوكيات التي يمتلكها الفرد المتعلقة بإنشاء مشروع ما من خلال تصرفاته مع الفاعلين وردود أفعاله والفهم الجيد للمبادئ المتعلقة بالمنظمة والتي يستغلها في سبيل بناء مشروعه كما أنها تترسخ من خلال ثلاث بيئات مختلفة وهي الأسرة والمؤسسات التعليمية والمجتمع.

5.7.مفهومالطالبالجامعي:1.كغيـ:"**ﺣﻊ ظ ة ﻭظﻤپ ﻭظﻤُث ﻭظﻤث؛ نپ ﻳظﻤث ؤنسرب ﻭفـصغي ﻣجسمچمه.**"[2]

2.اصطلاحا: "يعرف بأنه الشخص الذي سمحت له كفاءته العلمية بالانتقال من المرحلة الثانوية أو مرحلة التكوين المهني التقني العالي إلى الجامعة تبعا لتخصصه الفرعي بواسطة الشهادة.... عرفه **رياضقاسم** بأنه شخص سمح له مستواه العلمي بالانتقال من المرحلة الثانوية إلى الجامعة وفقا لتخصص يخول له الحصول على الشهادة، إذ أن للطالب حق في اختيار التخصص الذي يتلاءم ويتماشى مع ميله. ويعتبر الطالب الجامعي طاقة وقدرة وقوة قادرة على إحداث التغيير في المجتمع". [3]

" كما يعرف الطلبة الجامعيون بأنهم المتمدرسون بالجامعة، فهم جماعة أو شريحة شباب من المثقفين يتمركزون في المؤسسات التعليمية، وهم الحاصلون على ثقافة أكاديمية من

---

[1]– جمعة عبد العزيز ،***الرغبة المقاولاتية وبعد الثقافة المقاولاتية لدى الطلبة الجامعيين***،مجلة البشائر الاقتصادية،المجلد07،العدد01،جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان،الجزائر،2021،صفحة 411.

[2]– عصام نور الدين، مرجع سابق، صفحة 817.

[3]– يوسف مصابحية وحسناء طيبة، ***الثقافة المقاولاتية لدى الطالب الجامعي***،مذكرة لنيل شهادة الماستر،تخصص علم الاجتماع تنظيم وعمل،شعبة علم الاجتماع ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية،جامعة العربي التبسي، تبسة،2019/2018،صفحة 27-28.

الجامعة تؤهلهم للقيام عند التخرج بدور وظيفي في المجتمع، ويستطيعون من خلاله تحمل مسؤولية القيادة والبناء والتنمية. حيث يعد أغلب الطلبة من فئه الشباب".[1]

إجرائيا: الطالب الجامعي هو ذلك الشخص الذي انتقل من المرحلة الثانوية إلى المرحلة الجامعية بعد خضوعه لامتحان ونجح فيه بمعدل يسمح له بالانتقال إلى المرحلة الجامعية، ويعتبر هو المحور الأساسي في الجامعة لأنه سيشغل مناصب مهمة في مختلف المجالات بعد تخرجه من الجامعة.

8-الدراسات السابقة

الدراسة الأولى: ل "حورية بالأطرش" تحت عنوان العلاقة بين الروح المقاولاتية وإنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ومبتكرة في الجزائر والتنمية الاقتصادية 2017.[2]أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه.

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل ظاهرة التوجه نحو إنشاء مؤسسات مبتكرة ومشاريع، ومعرفة أهم العوامل المؤثرة في قرار المقاول ليتجه إلى إنشاء مشاريع ومؤسسات، وعليه تم طرح التساؤل الأساسي الآتي: إلى أي مدى تساهم الروح المقاولاتية في تشجيع توجه المقاول الجزائري نحو إنشاء مؤسسات مبتكرة وما دور المؤسسات النتيجة حسب درجة الابتكار في تحقيق التنمية الاقتصادية؟ وللإجابة على السؤال انبثقت الفرضيات التالية:

الاتجاه العام لتوجه المقاولين عند الإنشاء في الجزائر هو نحو إنشاء مؤسسة كلاسيكية

1. عوامل المحيط لما قبل الإنشاء غير مشجعة لتوجه المقاولين نحو إنشاء مؤسسة مبتكرة.

تعتبر الروح المقاولاتية للمقاول الجزائري عامل مشجع للتوجه نحو إنشاء المؤسسات المبتكرة

---

[1]- عيلان زكاري ، مرجع سابق، صفحة 329.

[2]. حورية بالأطرش، ***العلاقة بين الروح المقاولاتية وإنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ومبتكرة في الجزائر والتنميةالاقتصادية***، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص تسيير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، جامعة قصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، 2015/ 2016.

2. لا تؤثر عوامل المحيط وظروفه في الروح المقاولاتية للمقاول الجزائري المبتكر.

3. محددات إنشاء المؤسسات الكلاسيكية تختلف عن محددات إنشاء المؤسسات الابتكارية في الجزائر، مع وجود الدوافع الإيجابية التعليم والتكوين والوسط الابتكاري.

4.لا يعتمد المقاول بعد إنشاء المؤسسة على تبني أنشطة تدعم توجهه نحو الابتكار.

5. تصنف مقاولات المشاركة في الدراسة وفقا لنموذج GEM في المجموعة الثالثة أين احتمالية النمو ضعيفة.

6. لا يساهم النشاط المقاولاتي ونوع المقاولات الناتجة حسب درجة الابتكار في تحقيق التنمية الاقتصادية.

تم استخدام المنهج الوصفي في هذه الدراسة بغرض تحليل وتفسير الظاهرة، ومن النتائج التي تم التوصل إليها:

– عوامل المحيط الاجتماعي والثقافي والسياسي والقانوني والابتكاري لا تشجع لتوجه المقاول الجزائري نحو إنشاء مؤسسات مبتكرة.

– لم يسعى المقاولون إلى تبني أنشطة ابتكارية بعد إنشاء المؤسسة.

– لم تساهم هذه المقاولات في تحقيق التنمية وفقا لتصنيفGEM

– التكوين والتعليم عامل غير مشجع لأشياء مؤسسة مبتكرة.

كتقييم مختصر لهذه الدراسة فهي تعتبر دراسة مهمة جدا من جوانب عدة، أولها أنها تحاول معرفة واقع المؤسسات المبتكرة من طرف المقاولين، ومعرفة أهم العوامل التي تعيق عمل هذه المؤسسات، وأهم العوامل المشجعة التي تطور عملها، لكنها ركزت بكثرة على الجوانب البيئية كالأسرة والتعليم وتجاهلت نوعا ما الجانب الشخصي للمقاول، فكثير من

الدراسات أكدت أن السمات الشخصية للمقاول له دور في التوجه نحو إنشاء مؤسسات مبتكرة.

الدراسة الثانية: ل" الجودي محمد علي" بعنوان نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي. 2015".[1] أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى أهمية التعليم المقاولاتي في تعزيز الروح المقاولاتية لدى الطالب الجامعي وعليه طرح تساؤل الأساسي الآتي: ما مدى مساهمة التعليم المقاولاتي في تطوير الروح المقاولاتية لدى طلبة الجامعات؟ وانبثق عن هذا التساؤل مجموعة من الفرضيات وهي:

الفرضية الرئيسية:

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية$\alpha \leq 0.05$ بين التعليم المقاولاتي والروح المقاولاتية لدى الطلبة.

الفرضيات الفرعية:

1. لا توجد علاقة ذات إحصائية عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0.05$ بين المهارات التقنية والروح المقاولاتية لدى الطلبة

2. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0.05$ بين المهارات الإدارية وروح المقاولاتية لدى الطلبة.

3. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية $\alpha \leq 0.05$ بين المهارات الشخصية والروح المقاولاتية لدى الطلبة.

---

[1] الجودي محمد علي، ***نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي*** ، أطروحة مقدمة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه ، قسم علوم التسيير ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير،2014 2015.

الدراسة الميدانية هي دراسة مسحية لعينة من الطلبة الذين يدرسون تخصص ماستر مقاولاتي، وتسيير مؤسسة بجامعة الجلفة. ومن النتائج المتوصل إليها:

– يوجد روح مقاولاتية لدى الطلبة.

– يوجد علاقة بين التعليم المقاولاتي الحالي وروح المقاولاتية لدى الطلبة لكن ليست بالعلاقة القوية ما يفسر وجوب تعديلات في برنامج التعليم المقاولاتي.

هذه الدراسة هي دراسة مهمة فهي حاولت تبيان مدى أهمية التعليم المقاولاتي في تعزيز الروح المقاولاتية لدى الطلبة الجامعيين ، باعتبارهم أهم مخرجات الجامعة ومن النتائج المتوصل إليها كانت أن العلاقة بين التعليم المقاولات الحالي وروح المقاولاتية لدى الطالب ضعيفة، لكن الدراسات قد توسعت والتعليم المقاولاتي تطور تطورا كبيرا مثل الادراج لحاضنات الأعمال في الجامعات والمقاييس التي تدور حول المقاولاتية ، وأصبح التعليم يلعب دورا كبيرا في هذه المسألة ، وهي نقطة إيجابية نلاحظها من خلال هذه الأطروحة حيث تركها الباحث مفتوحة للدراسات المستقبلية الأخرى من خلال التوصيات المقدمة والخاتمة بضرورة تطوير التعليم المقاولاتي.

أما الدراسة الأقرب إلى الدراسة الحالية هي الدراسة الأولى ل **حورية بالأطرش** لأنها تتماشى مع دراستنا لأن الروح المقاولاتية بين المصطلحات المشابهة للثقافة المقاولاتية،كما أن كلا الدراستين حاولت دراسة أهم العوامل التي تؤدي إلى التوجه نحو إنشاء المؤسسات أو مشروع مهني.

خلاصة الفصل

في هذا الفصل تم التطرق إلى إشكالية الدراسة من أجل تبيان الهدف من البحث وماذا نريد أن ندرس ونبحث بالتحديد، ثم تم التطرق إلى بناء فرضيات الدراسة وفقا للمنهجية وهذا بالاعتماد على أبعاد المتغير المستقل (الثقافة المقاولاتية) والتي تتمثل في (المقومات الشخصية ، والتعليم)، بعدها تم إبراز أهمية هذه الدراسة مع توضيح الأسباب لاختيارنا لهذا الموضوع، إلى جانب تبيان الأهداف الأساسية للدراسة وبعدها تم تحديد المفاهيم الأساسية لها وتم توظيف الدراسات السابقة التي لها صلة بالدراسة الحالية بحيث تم الاستفادة منها بشكل كبير، مع إبراز المقاربة السوسيولوجية لهذه الدراسة.

الفصل الثاني
المقاولاتية الإطار النظري

تمهيد

سنتطرق في هذا الفصل إلى الأسس النظرية للمقاولاتية بغرض التعرف عليها بدءا بعنصر المقاولاتية من منظور سوسيولوجي مع الإشارة إلى عنصر من سوسيولوجيا التنظيمات إلى سوسيولوجيا المقاولة مع التطرق إلى أهم الاتجاهات المفسرة للمقاولاتية، إلى جانب أهميتها وخصائصها المتنوعة، وأخيرا التطرق إلى مهارات المقاول وأنماطه المختلفة.

1. المقاولاتية من منظور سوسيولوجي

إن المقاولاتية من بين المفاهيم الأكثر تداولا في الدراسات الاقتصادية، إلا أن علم الاجتماع حاول تقديم مقاربة سوسيولوجية لهذا المفهوم انطلاقا من سوسيولوجيا التنظيمات لغرض الوصول إلى سوسيولوجيا المقاولات.

حاولت سوسيولوجيا التنظيمات دراسة علاقة السلطة بين الرئيس والمرؤوس وتحليل استراتيجيات الفاعلين داخل التنظيم التي تشكلت في مناطق اللايقين التي لم يستطع التنظيم أن يحتويها على حسب **ميشال كروزييه** ، ولاحقا قد تم تعميق هذا التصور من طرف سوسيولوجيا المقاولات حيث اعتبرت هذه الأخيرة أن المقاولة ما هي إلا كيان اجتماعي يضم فاعلين تربطهم علاقات اجتماعية داخل هذه المقاولة الاجتماعية [1].

وكمنتج للثقافة التي تعبر على قدرته على العمل الجماعي الذي يسعى إلى تحقيق الأهداف المشتركة للتنظيم والتغلب على المشاكل التي تواجهه، فعلى حسب سوسيولوجيا المقاولات فإن المقاولاتية هي مؤسسة اجتماعية منتجة للهوية الاجتماعية ومنتجة للثقافة التي تعبر عن انتماء الفاعلين لها، وليست مجرد إطار إداري ، إذا المقاولاتية أصبح يحكمها

[1]– مروان لمدبر ، ***المفهوم السوسيولوجي للمقاولة وثقافة المقاولة***، elaph. Com، تاريخ التحديث 2011/04/07، تاريخ زيارة الموقع 2024/04/27.

مستوى التشكل الاجتماعي وليس القدرة على تجزئة العمل كما هو الحال في التنظيم العلمي للعمل.[1]

وعليه فإن علم الاجتماع تجاوز الطرح الذي ينص على البعد الاقتصادي للمقاولة وتعمق فيها من الناحية السوسيولوجية بحيث اعتبرها أنها كيان اجتماعي يضم أفراد يتفاعلون فيما بينهم وتجمعهم علاقات اجتماعية ويتأثرون بالثقافة التي تنتجها هذه المقاولة بحيث تعبر عن انتمائهم إليها وعلى الهوية المهنية التي تتشكل لديهم داخلها.

2.من سوسيولوجيا التنظيمات إلى سوسيولوجيا المقاولة

مع مرور الوقت لقد توسع مجال اهتمام السوسيولوجيا حيث أن العديد من الظواهر تنتظر بأن تتدخل السوسيولوجيافيها، وهذا ما وضحه كل من **لاباسادورينيلورو**، فالمقاولاتية هي الأخرى من بين تلك الظواهر التي انتظرت تدخل السوسيولوجيا لأنها أصلا عبارة عن كيان اجتماعي تنتج قيما باعتبارها فضاء للتنشئة المهنية ومحيط منتج للثقافات يتشارك فيه كل الأفراد، إذا فهي تتوفر على كل الخصائص الدوركايمية. كل هذا لفت انتباه علماء الاجتماع من خلال مسارات سوسيولوجية للفعل المقاولاتي وهي:[2]

المرحلة الأولى: تسمى بمرحلة علم الاجتماع الصناعي أو علم اجتماع العمل، في هذه المرحلة كان اهتمام الدراسات السوسيولوجية ينصب على دراسة علاقات العمل الاجتماعية داخل المصنع، والأنساق الاجتماعية ثم تطورت لتركز على العوامل الخارجية المؤثرة على المؤسسة.

المرحلة الثانية: تسمى بمرحلة علم اجتماع التنظيمات بحيث أصبح ينظر للمؤسسة على أنها نسق تنظيمي يحتوي على مجموعة من الفاعلين، ويهتم بعلاقات السلطة واستراتيجيات

---

[1]– مروان لمدبر، مرجع سابق.

[2]– رحماني إسحاق وجاب الله طيب، ***سوسيولوجيا المقاولة في الجزائر من المداخل الكبرى إلى الدراسات المعاصرة***، مجلة دراسات في علم اجتماع المنظمات، المجلد 01،العدد 03،جامعة العقيد الحاج لخصر باتنة 1،باتنة، 2014،صفحة 115.

الفاعلين داخل التنظيم والتي تشكلت على أرضية مناطق الشك التي لم يستطع التنظيم أن يتحكم فيها.[1]

المرحلة الثالثة: تسمى بمرحلة اجتماع المقاولة، بمعنى الانتقال من الاهتمام بالمصانع والتنظيمات إلى الاهتمام بكل أنواع المشاريع والمؤسسات وبكل أحجامها وأنواعها ومجالاتها أصبح ينظر إليها كوسيلة لتنمية لمجتمع العمل وكيان اقتصادي بفضل ما تنتجه وكيان اجتماعي بفضل العلاقات الاجتماعية للفاعلين داخلها.[2]

يمكن القول أن زاوية النظر إلى المقاولاتية توسعت بعد أن كانت شبه منحصرة في المجال الاقتصادي، وهذا بفضل الدراسات السوسيولوجية التي تعمقت داخل هذا المفهوم واستخرجت الخصائص الاجتماعية التي يتميز بها كالعلاقات الاجتماعية للفاعلين داخل المقاولاتية كتنظيم وتشكل الهوية المهنية لهم داخله.

3.الاتجاهات المفسرة للمقاولاتية

يوجد أربع تصورات رئيسية مفسرة للمقاولاتية وتعتبر الإطار المحدد لمفهومها وتتمثل هذه التصورات فيما يلي:

1.3.المقاولاتية ظاهرة تنظيمية: وسميت كذلك بالبروز المنظماتي على يد **williamgratner**، يرى هذا الأخير أن المقاولاتية هي مجموعة من المراحل المتعاقبة والتي تؤدي إلى بناء مؤسسة جديدة، وبناء على ذلك ركز الباحث على الطريقة التي تتجسد بها الأفكار على أرض الواقع من خلال الخبرات والمؤهلات والنشاطات والعديد من العوامل المساهمة في بناء منظمة جديدة، وقد أيد هذا الطرح **آلان فايول.** [3]

---

[1]–رحماني إسحاق، مرجع سابق، صفحة 116.

[2]– رحماني إسحاق، مرجع سابق، 117.

[3]– ليلى بن عيسى، ***محضرات موجهة لطلبة سنة أولى ماستر تخصص إدارة الموارد البشرية***، مقياس المقاولاتية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة ، 2022/2021 ، صفحة 10.

كما ركز **william** على مسألة بروز المنظمة بعد أن كانت مجرد فكرة وتحوليها إلى كيان موجود حقا، وقد شيد وانبهر بالقدرة الكبيرة التي يمتلكها المقاولون على تجسيد أحلامهم على أرض الواقع في شكل مشروع أو منظمة جديدة ،وفي ذات السياق يرى أنصار هذا الاتجاه أن عملية بناء منظمة جديدة هي نتيجة ذلك التأثير والتفاعل المتبادل بين مجموعة بين الأفكار المبدعة والخبرة والتي يكون لها معنى بواسطة تنظيم جديد.[1]

و يرى **Dollin**أن المقاولاتية هي عملية خلق منظمة اقتصادية جديدة ومبدعة بهدف تحقيق الأرباح في ظل وجود المخاطرة واللايقين، والاستفادة بشكل كبير من الفرص المتاحة.[2]

حسب هذا الاتجاه يمكن القول أن المقاولاتية تعني عملية ظهور منظمة جديدة بعد أن كانت مجرد أفكار إبداعية بهدف تحقيق الأرباح مع وجود المخاطر.

المقاولاتية استغلال الفرص: حسب هذا الاتجاه يعرف كل من **venkatarman**و **shane** المقاولاتية بأنها محاولة اكتشاف واستغلال الفرص المتاحة وتثمينها من خلال استخدامها في خلق منتجات وخدمات مستقبلا ، فالفرصة تعني على حسب**casson**بأنها الحالات التي تؤدي بتقديم منتج جديد ومواد أولية وبيعها بسعر أكبر من تكلفة إنتاجها، وإدخال أساليب جديدة في التنظيم ، هذه العمليات تتم عن طريق المقاول والذي يتميز بقدرته على اكتشاف الفرص المتاحة، والتي تكون غير مثمنة فيقوم بشرائها وإعادة بيعها في شكل خدمة أو منتج مثمن من طرف الزبون ثم يكسب منها عائدا ماديا ومعنويا، وعليه فإن يقظة المقاول في اكتشاف الفرص تجعل لديه رؤية مقاولاتية جيدة تدفعه لبناء منظمة يستفيد منها.[3]

---

[1]– نفس المرجع السابق.

[2]– نفس المرجع السابق.

[3]– الجودي محمد علي ، ***نحوتطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي***، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، شعبة علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة ، 2015/2014 ، صفحة 12.

إذن المقاولاتية تعني محاولة اكتشاف الفرص المتاحة من طرف المقاول وتحويلها إلى خدمات ومنتجات يحتاجها الزبون مقابل ثمن معين وبالتالي تحقيق الرضا لديه.

2.3.المقاولاتية من منظور الابتكار: المقاولاتية من منظور الابتكار هي قدرة المقاول على طرح أفكار جديدة قابلة للتطبيق ومبتكرة من أجل إنتاج سلعة او تقديم خدمة ما من أجل تطوير مؤسسته أو اعادة تنظيمها فالمقاولاتية هي حلقة تربط بين الفكرة والتجسيد الفعلي لها، لهذا فقد ركز **شومبيتر** على دور الابتكار في العملية المقاولاتية. [1]

وعليه يمكن القول أن المقاولاتية بحسب هذا الاتجاه هي عبارة عن إمكانية طرح الأفكار الإبداعية شرط أن تكون لها قابلية التجسيد على أرض الواقع، بهدف تحقيق التطور والتجديد في المنظمة فالابتكار من الخصائص الجوهرية التي يجب أن تتوفر لدى المقاول.

3.3.المقاولاتية ازدواجية بين الفرد والقيمة: يرى أنصار هذا الاتجاه أن المقاولاتية تدور حول دراسة العلاقة القائمة بين الفرد والقيمة التي خلقها وعلى رأسهم **bruyat**الذي يرى أن الموضوع العلمي الأساسي في مجال المقاولاتية يتمثل في ثناية الفرد والقيمة. هذا الأخير اقترح من طرف **مورين**، كما أن هذا التصور يعرف من منظورين المنظور الأول يبدأ من الفرد والذي يعتبر عنصرا أساسيا ومهما في إنشاء القيمة فهو الذي يقوم بالإنتاج ويحدد طرقه فلولاه لما وجدت القيمة كإنشاء منظمة مثلا أو تقديم منتج جديد أو مجموعة ونتائج فنية ومالية وشخصية تولد رضا المقاول والأطراف الفاعلة في المنظمة.[2]

---

[1]– بوعلاق رفيقة وبودجاجة سناء،***الثقافة المقاولاتية لدى الطالب الجامعي***، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص علم الاجتماع تنظيم وعمل،شعبة علم الاجتماع،كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي التبسي، تبسة، 2022/2021، صفحة 22.

[2]– محمد العيد عفرون ومزيتي إبراهيم، ***أثر الروح المقاولاتية لدى خريجي الجامعات في انشاءهم لمؤسساتهم الخاصة***، مذكرة لنيل شهادة الماستر،تخصص مالية ومحاسبة، شعبة المالية والمحاسبة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية و علوم التسيير،جامعة أكلي محمد أولحاج، 2019/2018 صفحة 18.

أما المنظور الثاني يرى أن القيمة التي أنشأها الفرد من خلال مؤسسته تقود إلى جعله مرتبطا ارتباطا وثيقا بها أو بالمشروع الذي أسسه ويصبح معروفا به، وتصبح القيمة المقدمة تحتل مكانة هامة لدى حياة الفرد المقاول، بحيث تدفع به إلى اكتساب معرفة جديدة وبناء شبكة من العلاقات بما يتناسب ويتماشى مع متطلباته داخل وخارج المنظمة.

إذن المقاولاتية على حسب أنصار هذا الاتجاه تعني حلقة تصل بين الفرد المنتج والقيمة التي أنشأها ويصبح معروفا ومرتبطا بها. كما يمكن أن نصل إلى مفهوم يربط بين هذه الاتجاهات، وهو أن المقاولاتية هي عملية إنشاء مشروع أو تنظيم معين تتم عن طريق تجسيد الأفكار الإبداعية والخبرة نتيجة وجود فرصة معينة واكتشافها من طرف المقاول وتثمينها وتحويلها إلى منتج أو خدمة ذات قيمة بما يتماشى مع متطلبات الأفراد، هذا المنتج أو المشروع يعبر على قدرة المقاول على طرح أفكار إبداعية تساعده في خلق قيمة معينة، فنية كانت أو مالية أو خدماتية، بحيث يصبح مرتبطا بها لأنها تعبر عنه.

4.أهمية المقاولاتية.

للمقاولاتية أهمية بالغة في حياة الفرد والمجتمع سواء من الناحية الاجتماعية أو الاقتصادية وتتمثل في:

1. القيام بالتحويل والتغير الإيجابي فمن الخصائص الجوهرية للمقاولة هي الاعتماد على الابتكار والإبداع ما يساعد في عمليات التغير المستمر من كل ما هو قديم إلى الجديد بشكل أحسن وأكثر تطورا وانسجاما وتوافقا مع البيئة، وهذا ما يعود بالمنفعة على المجتمع والمؤسسة والفاعلين.

2. المقاولاتية لها دور كبير في اكشاف الفرص الثمينة وكذلك الطاقات الموجودة لدى أفراد المجتمع المبدعين، الأمر الذي يشجع على القيام بالعديد من المشاريع ذات المنافع الاقتصادية والاجتماعية.

3. الحد من هجرة الأدمغة من خلال إتاحة الفرص لهم بإنشاء مؤسسات خاصة بهم .[1]

4. امتصاص بعض المشاكل الاجتماعية كالبطالة بتوفير مناصب العمل في مختلف المؤسسات وعليه سيتم القضاء على الآفات الناتجة عن البطالة كالمخدرات والفساد الاجتماعي.

5. المساهمة في تشغيل المرأة من خلال إدخال العديد من المشاريع التي تتلاءم مع المرأة كالخياطة والألبسة والحلي.

6. إعطاء نوع من الحرية للأفراد من خلال تمكنهم من التعبير عن إبداعاتهم.

7. الحد من الهجرة من الريف نحو المدينة، فالمؤسسات الناشئة هي إحدى الدعائم الأساسية لتثبيت السكان من خلال وجود برامج تنموية تحد من الفقر والبطالة في الأرياف وبالتالي التخفيف من هذه الظاهرة.

8. تشكل الهوية المهنية لدى الفاعلين داخل المؤسسات التي تمارس النشاط المقاولاتي من خلال تبادل الأفكار وتضامن وتشكل جماعات العمل هو هذا ما تبينه الدراسات السوسيولوجية. [2]

وعليه فإن المقاولاتية تلعب دورا كبيرا من الناحية الاقتصادية والناحية الاجتماعية والناحية الثقافية، ولذلك لا بد من توفير الظروف الملائمة من أجل تطويرها كي يتسع نطاقها وتستفيد منها المجالات الأخرى.

---

[1]– بوعافية بوبكر وناصورعبد القادر، ***المقاولاتية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والتنمية المحلية***، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه،تخصص المقاولاتية والتنمية المحلية ، شعبة العلوم الاقتصادية ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة جيلالي ليابس،سيدي بلعباس،2022/2021، صفحة 10.

[2]– عكوشي عبد القادر ،***المقاولاتية في الجزائر: عناص إشكالية وتحليل سوسيولوجي*** ، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية ، الملجد 11 ، العدد 01 ، جامعة غرداية ، الجزائر ، 2021 ، صفحة 550.

5.خصائص المقاولاتية.

1.السرعة: إن أهم ما يميز المقاولاتية هو الاستجابة السريعة للتغير والإبداع.

2.خلق الثروة: الأمر الذي يميز النشاط المقاولاتي هو قدرته على تكوين ثروة طائلة في ظل توفر الرغبة والطموح في التوسع، فهي لا تكتفي بتكوين أرباح بسيطة.[1]

3.الابتكاروالإبداع: يعد الابتكار والإبداع من الركائز الأساسية التي تقوم عليها المقاولاتية، فهي تتحول من أفكار إلى خدمة أو منتج موجه للاستهلاك وتكون ذات قيمة مضافة.

4.المخاطرة: تتميز المقاولاتية بارتفاع نسبة المخاطرة، لأنها تقدم كل ما هو جديد وما يصاحبها من عوائد مرتفعة في حالة نفاذ المنتج أو الخدمة في السوق.[2]

يتضح لنا مما سبق أن للمقاولاتية خصائص تميزها عن غيرها من الأنشطة، وهي خصائص جوهرية لا بد من توفرها، فهي تساعد الأفراد الراغبين في دخول المجال على التعرف عليها وكيف يجب أن يكون وبماذا يجب أن يلتزم.

6.مهارات المقاول

1.المهارات التقنية: وتتمثل في مجموعة المعارف والخبرات والقدرة التقنية العالية التي يمتلكها المقاول، والتي تتعلق بالأنشطة الخاصة بالمشروع من بيع وتخزين وإنتاج.

2.المهارات التفاعلية: وهي القدرة على التواصل الجيد وردود الأفعال، والقدرة على المناقشة في اتخاذ قرار قبل إصداره.

---

[1]– بوعافية بوبكر وناصور عبدالقادر، مرجع سابق، صفحة 10.

[2]– زيتوني هوارية، مرجع سابق، صفحة 17.

3.المهارات الفكرية: تتمثل في الأسس والمبادئ العلمية المكتسبة في مجال إدارة وتحليل المشكلات وإيجاد العلاقة بينها وحلها.[1]

4.المهارات الإنسانية: وتتمثل في العلاقات التي يكونها المقاول مع عمال مؤسسته وزملائه في العمل في سبيل خدمة المؤسسة، هذه العلاقة مبنية على الاحترام المتبادل والثقة والاهتمام بالمشكلات الخاصة بالعنصر البشري داخل وخارج المؤسسة.

5.المهارات التحليلية: أي القدرة على التفكير المجرد حيال نظرتهم إلى مؤسساتهم، والتي تعمل كبناء كلي وليس إلى أجزاء وأجزاءها تترابط مع بعضها البعض لتصبح كلا.[2]

هذه المهارات التي يمتلكها المقاول ضرورية لسير النشاط المقاولاتي بسلاسة وإتقان وحتى يكون عملا ناجحا من الناحية التقنية وناحية التواصل مع الآخرين، والناحية الإدارية وناحية العلاقات الاجتماعية والمهنية والناحية التحليلية.

7. أنواع المقاولين

هناك عدة أنماط وأصناف من المقاولين على حسب المعايير والتصنيفات المعتمدة وهي كالآتي:

1.المقاول الوريث: وهو ذلك الشخص الذي يعتمد على المكتسبات التي حصل عليها من طرف عائلته، فهو يسعى إلى استمرارية العمل وتوسيعه، والحفاظ على نموذج العائلة في التسيير مع إضافة بعض التعديلات بهدف التطوير منها.

2.المقاول التقليدي: يعتمد هذا النوع على النشاط التقليدي الذي يعتمد على الحرفة ذات التجديد الضعيف،أي يسعى إلى ممارسة الفعل المقاولاتي بدون ان تكون له الكفاءة العلمية التي تؤهله.

---

[1]– نعام يوسف وبوحنيك محمود، مرجع سابق، صفحة 18.

[2]– بدراوي سفيان، مرجع سابق، صفحة 77.

3.المقاول الخبير: لهذا الصنف خبرة كافية تؤهله لإنشاء مؤسّسة فخبرته الطويلة التي اكتسبها في مجال عمله مسبقا.أو هجرته الكثيرة إلى مناطق بعيدة ومختلفة مكنته من اكتساب خبرة من أجل القيام بالنشاط المقاولاتي وإنشاء مؤسسه.[1]

هذه هي أنواع المقاولين الأكثر شيوعا، لكن هناك أنواع أخرى تطرقت إليها دراسات سوسيولوجية واقتصادية، هذا التنوع الكبير في التصنيفات يدل على تعدد الأبحاث العلمية واختلافها من حيث وجهات النظر.

[1]– العيداني مسعود، ***مطبوعة جامعية موجهة لطلبة السنة الثانية ماستر***، مقياس المقاولاتية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة لويسي على البليدة 2، البليدة، 2022/2021، صفحة 18.

خلاصة الفصل

لقد تم تفسير المقاولاتية من طرف العديد من الاتجاهات،لكن بشكل عام يمكن القول بأنها عملية تجسيد الأفكار الإبداعية في شكل مشروع أو منظمة تضم فاعلين، وهذا يتم من خلال المقاولين اللذين يملكون مهارات مختلفة واللذين تتعدد أنواعهم،وللمقاولاتية أهمية بالغة من الناحية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية فهي تسعى لتحقيق التنوع الاقتصادي وحل العديد من المشكلات الاجتماعية كالبطالة والآفات واستغلال مخرجات الجامعة من الطلبة المؤهلين.

الفصل الثالث

الثقافة المقاولاتية منظور سوسيولوجي

تمهيد

لدخول مجال العمل الخاص لا بد للفرد أن يكون على دراية كافية بمتطلبات وشروط هذا المجال، ويجب أن تكون لديه معلومات مسبقة حتى لا يواجه تهديدات في المستقبل بزوال مشروعه، لهذا في هذا الفصل سنتطرق إلى التأصيل النظري للثقافة المقاولاتية بغرض التعرف عليها بدءا بمفهوم الثقافة المقاولاتية في علم اجتماع العمل ثم التطرق إلى أهميتها ومقوماتها وخصائصها وأنماطها المختلفة.

1.ماهية الثقافة المقاولاتية في سوسيولوجيا التنظيمات

على الرغم من الاختلاف الوارد في مفهوم الثقافة المقاولاتية إلا أنه هناك نقطة جوهرية تم الاتفاق عليها كون أن المقاولاتية تنتج قواعد وتصورات وعلاقات اجتماعية بين الفاعلين داخل التنظيم فهي اللحمة التي تربط وتضم هذا التنظيم والسند الرئيسي في استمرار حركيته حيث عرفها **إيليوجاك** "طريقة التفكير والسلوك الاعتيادي والتقليدي الذي يتشاركه ويتقاسمه أعضاءالتنظيم، وتعلم تدريجيا للأعضاء الجدد بهدف قبولهم في التنظيم".

كما عرفها **سامي فياض الغزاوي** بأنها "مجموعة المعتقدات الخفية والظاهرة من الطقوس والشعائر والرموز التي يعتنقها المشاركون والتي يكون لها دور أساسي في كيفية ممارسة تلك الشعائر والطقوس واللغة ودرجة قبولهم لقادتهم ومديرهم ودرجة مشاركتهم مع قيم المنظمة وقيم العمل والجودة".[1] كما قارن عالم الاجتماع **سانسيوليو** مفهوم الثقافة المقاولاتية من خلال ثلاث مستويات في كتاب la méthode pur une sociologie.[2]

---

[1]– مروان لمدبر، مرجع سابق.

[2]– قاسم سمية، مطبوعة المحاضرات في مادة المقاولاتية،مقياس المقاولاتية،كلية العلوم الإسانية والاجتماعية،جامعة البليدة02،الجزائر،2021/2020،صفحة15.

1.المستوى الأول: انطلق من بما سماه طرق العيش للفاعلين داخل التنظيم، سواء مع باقي الفاعلين أو مع العمل بحد ذاته. وعليه هناك ثقافة خاصة كمورد للحياة جماعية ومنسجمة ومندمجة داخل التنظيم لتحقيق أهدافه.

2.المستوى الثاني: ركز على مسماه "الثقافة الخاصة للمقاولة" ودورها في تحقيق أهداف المنظمة من خلال البحث عن مجمل القيم والمعايير التي تنتج سلوكات جماعية لكل الفاعلين من أجل مواجهة المخاطر واتخاذ المسؤوليات. مروان لمدبر، مرجع سابق

3.المستوى الثالث: تطرق **سانسوليو** في هذا المستوى إلى "الثقافة الخاصة بالمقاولة" كتنظيم وبين ثقافة المجتمع بشكل عام ، وبهذا تكون بمثابة حيز أو فضاء للبحث عن اتفاق وتطابق بينهما.[1] ومن خلال تناوله لثقافة المقاولة اعتبرها أنها بمثابة لحمة تربط بين الفاعلين في التنظيم، وهذا ما يفسر تفوق المقاولاتية اليابانية وترابط فاعليها بشكل كبير، وبهذا تتفوق على قوانين التنظيم الرسمي من قوانين وغيرها.[2]

نستنتج أن مفهوم الثقافة المقاولاتية يعتريها بعض التداخل والاختلاف في النظريات والتيارات السوسيولوجية والاقتصادية، فمن جهة تعني مجمل المهارات والمعارف المكتسبة التي يستغلها المقاول من أجل إنشاء منظمته أو مشروعه الخاص، ومن جهة أخرى تعني مجمل التصورات والسلوكيات التي يتقاسمها الفاعلون داخل تنظيم لتحقيق أهدافه، ولكن الأمر المشترك هو تلك السلوكيات والأفعال التي يمتاز بها المقاول والفاعلون فالمقاول من سماته الأساسية هي المخاطرة وتحمل المسؤولية عند مواجهة المشكلات داخل مقاولته وكذلك الفاعلون يمتازون بصفة تحمل المخاطر والمسؤولية داخل المنظمة التي يعملون بها وينتمون إليها والتي تكون نتيجة القيم والمعايير التي أنتجها التنظيم وغرسها في الأعضاء الفاعلين لديه، وهذا ما أكده نموذج المقاولاتية في اليابان.

---

[1]– مروان لمدبر، مرجع سابق.

[2]قاسم سمية، مرجع سابق، صفحة 17.

2.أهمية الثقافة المقاولاتية

إن النشاط المقاولاتي يجد نجاحا باهرا في الثقافة المجتمعية والتي تساهم بدورها في غرس الثقافة المقاولاتية في أفرادها، وهذا من خلال توجيههم وتحفيزهم على الإبداع والابتكار وإنتاج الأفكار الجديدة إلى جانب توفير بيئة خصبة بكل الوسائل الضرورية لتطوير ودعم تلك الأفكار والتشجيع على المنافسة في هذا المجال. وعليه فإن ثقافة المجتمع تلعب دورا كبيرا في خلق الثقافة المقاولاتية، هذه الأخيرة لها أهمية بالغة في المجتمع من الناحية الاقتصادية والاجتماعية.

1. تشجيع أصحاب المهارات والقدرات وتحفيزهم على المبادرة والابتكار والإنجاز.

2. مساعدة الأفراد وتهيئتهم على الاستجابة السريعة للتغييرات في العالم ومتطلباته في شتى المجالات.

3. صقل مهارات الأفراد الابداعية وتطويرها في سن مبكرة.

4. غرس قيم الالتزام والمثابرة والشعور بالمسؤولية لدى الأفراد اتجاه ما ينجزونه من مشاريع مقاولاتية.[1]

5. تنمية الشعور بالكيان والهوية والانتماء لدى الشباب.[2]

6. التخفيض من نسبة البطالة بوفير مناصب العمل ضمن المؤسسات المقاولاتية.

7. «تهيئة إطار مرجعي يساعد على فهم اتجاهات وأنشطة المقاولة، ويرشد لاتخاذ قرار الخوض في مجال المقاولاتية". [3]

للثقافة المقاولاتية أهمية كبيرة من الناحية الاقتصادية والاجتماعية لكن أيضا لها أهمية كبيرة داخل المقاول نفسها، فهي شيء يتقاسمه والأعضاء الفاعلين داخل التنظيم من مبادئ

---

[1]– عواطف عطيل لموالدي،***مدخلسوسيولوجي حول ثقافة المقاولة***، مجلة التميز الفكري للعلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 01، جامعة الشاذلي بن جديد،الطارف،2019، صفحة 8–9.

[2]– أشواق بن قدور ومحمد بالخير، مرجع سابق، صفحة 351.

[3]– أوبختي نصيرة وآخرون، ***دور الثقافة المقاولاتية في إنشاء المؤسسات المصغرة في الجزائر***، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، المجلد 13، العدد 03، المركز الجامعي بمغنية، تلمسان، 2020، صفحة 246.

وقواعد مشتركة من أجل تحقيق الأهداف الخاصة بالتنظيم المتمثل في السير الحسن العمل والتغلب على المشاكل وبناء روابط اجتماعية.

3.مقومات الثقافة المقاولاتية

فيما يلي سنعرض أهم المقومات التي تقوم عليها الثقافة المقاولاتية:

أ- المقومات الشخصية: وهي مجموعة من الصفات التي يتمتع بها المقاول والتي تجعل منه شخصا ناجحا ومسيرا جيدا ومن بين هذه الصفات كالآتي.[1]

الحاجة إلى الإنجاز: أي أن المقاول يسعى دائما إلى تقديم أداء متميز، ويعمل على إنجاز أهدافه بشكل متكامل، إلى جانب العمل بروح الابتكار والتطوير. وعليه فهو يقوم بتقييم بنتائج عمله وإنجازاته في ظل معايير قياسية وليست اعتيادية.

الثقة بالنفس: بمعنى أن المقاول يمتلك من القدرات الذاتية والفكرية والامكانيات الفردية ما يأهله إلى إنجاز المشاريع وإتمامها والإدارة المتميزة لها، واتخاذه القرارات أثناء مواجهته للمشكلات والتحديات وهذا بسبب ثقته بنفسه والشعور بالاطمئنان لثقته بقدراته التي يمتلكها.

الرؤيا المستقبلية: أي الشعور بالتفاؤل المستمر نحو المستقبل بأنه سيحقق إنجاز هام، والوصول إلى مستوى عالٍ من الأرباح وبلوغ مراكز عالية.

التضحية والمثابرة: من ضمن الاعتقادات السائدة لدى المقاولين أن تحقيق الأهداف والنجاح في مشروعاتهم وضمان استمراريتها يعتمد على الصبر والمثابرة، من أجل بلوغ نتائج مرضية والتي تحقق من خلال بذل مزيد من الجهود والاجتهاد في العمل.[2]

---

[1]- رشيد بوطرفة وعماد صغير، ***أهمية التعليم المقاولاتي في تعزيز الثقافة المقاولاتية***، مجلة الآفاق للدراسات الاقتصادية، المجلد 05، العدد 01، جامعة العربي التبسي،تبسة،2020، صفحة 196.

[2]- رشيدة لعمارة وخالد حامد، ***دور الهيئات المحلية لدعم المشاريع في نشر الثقافة المقاولاتية***، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد 14 والعدد 02، جامعة العربي تبسي، تبسة، 2021، صفحة 555.

الرغبة في الاستقلالية: تعني الرغبة في الاعتماد على النفس في تحقيق الغايات وإنجاز الأعمال والمشاريع المختلفة بشكل مستقل دون الدخول في شراكة مع أي طرف آخر، لاسيما إن توفرت الموارد المالية الكافية لدى المقاول.[1]

ب- المقومات الاجتماعية: ويقصد بها البيئة الاجتماعية والتي تتكون من تركيبة معقدة، تمثل عنصرا مها في الدفع نحو إنشاء المشاريع باعتبارها البيئة المنشئة والحاضنة لها. نذكر منها:

1.الأسرة: تعد الأسرة أحد أهم مكونات المجتمع ووحدة أساسية في البناء الاجتماعي، يتمثل دورها الأساسي في التنشئة الاجتماعية لأبنائها وعليه تقوم بتنمية قدراتهم المختلفة ومن بينها القدرات المقاولاتية بحيث تشجعهم على الدخول في هذا المحال لضمان مستقبل مهني لهم، لاسيما إن كان النشاط المقاولاتي شيأ متوارثا في الأسرة أو يمارسه أحد أفراد الأسرة.[2]

2.المدرسة: تعد المدرسة والتكوين الجامعي أحد أهم المؤسسات الاجتماعية فبالإضافة إلى دورها البيداغوجي يتعين عليها الانفتاح مع ريادة الأعمال، وتنمية الثقافة المقاولاتية في شبابها، وهذا من خلال تدريس المقاولاتية كمقياس مهم في الجامعات والتوعية بمدى أهميتها في تطور المجتمع والنهوض بالاقتصاد، وهنا تكمن أهمية نقل المعارف إلى المجتمع من أجل خلق الثروات ضمن منظور مقاولاتي للتربية والتكوين.[3]

3.العادات والتقاليد: تعتبر العادات والتقاليد من العوامل المؤثرة على التوجه المقاولاتي، وتؤثر كذلك على طبيعة هذا النشاط فالمجتمعات البدوية تمارس الزراعة والرعي مع أبناءها أما الصناعات التقليدية والتجارة فهي متوارثة عبر الأجيال لديهم.

---

[1]-رشيد بوطرفة وعماد صغير، مرجع سابق، صفحة 197.

[2]- بن وريدة حمزة وآخرون ***تفعيل الثقافة المقاولاتية للطلبة الجامعيين من خلال دور المقاولاتية***، مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة، المجلد 06، العدد 02، المركز الجامعي ميلة،2021، صفحة351..

[3]- نفس المرجع السابق.

4.الدين: يعتبر الدين من بين العوامل الاجتماعية التي يستمد منها الفاعلون الكثير من القيم والمعايير التي تنصب في الحث على القيام بالعمل وإتقانه والاجتهاد فيه ، من أجل الحصول على القوت وعليه فأن القيم التي يحملها الدين موجودة كذلك في الفعل المقاولاتي.[1]

يتضح لنا مما سبق أن المقومات التي تقوم عليها ثقافة المقاولاتية تنقسم إلى شطرين الشطر الأول يتعلق بشخصية المقاول نفسه، وإمكانياته وقدراته المختلفة والشطر الثاني يتعلق بالبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها هذا المقاول والتي تترسخ فيها الثقافة المقاولاتية وتساهم في تعزيزها.

4.خصائص الثقافة المقاولاتية

للثقافة المقاولاتية خصائص عدة تميزها عن باقي الأنواع من الثقافات على حسب Toulouseللثقافة المقاولاتية خمسة خصائص أساسية:

1.تثمين أنشطة الأعمال: المجتمع الذي يثمن المقاولاتية يمنح مكانة وأولوية قصوى فيما يخص الصفقات وكذا إنشاء المشاريع والشركات.

2.تثمين المبادرات الفردية أو الجماعية: المجتمعات التي تتسم بوجود الأنشطة المقاولاتية داخلها تعتبر مجتمعات يتم فيها الحصول على الفرص، كما يتميز أفرادها بنوع من الاندفاع نحو الابتكار وخوض التحديات وتساعدهم في تحقيق أهدافهم من خلال استغلالهم للفرص المتاحة.[2]

---

[1]– بو الؤيحان فاروق وبنون خيرالدين ***دور دار المقاولاتية في نشر الثقافة والفكر المقاولاتي في الوسط الجامعي كأداة لحل مشكلة البطالة لدى خريجي الجامعات***، مجلة ميلاف للبحوث والدراسات، المجلد 04، العدد 01، المركز الجامعي عبد الحفيظ بو الصوف،ميلة،2018، صفحة 100–101.صفحة 351.

[2]– بن وريدة حمزة وآخرون، مرجع سابق،صفحة

3.تثمين المبادرة والإصرار: تبين من خلال الدراسات إن المقاولين الذين يتميزون بالإصرار والعزيمة هم الذين ينجحون في إنشاء مشاريع خاصة بهم، فالثقافة المقاولاتية تدعم محاولات الأفراد في هذا المجال دون إقصاء الذين يواجهون تحديات أو فشلا وتتسامح معهم.

4.تسمح بالعيش ما بين الأمن والخطر: عملية إنشاء المؤسسة الخاصة تعتريها بعض المخاطر، والثقافة المقاولاتية تسعى لإحداث نوع مز التوازن والاعتدال بين الحاجات الخاصة بالأمن وبين ضرورة حمل المخاطر والصعوبات التي يتعرض لها المقاول أثناء إنشائه لشركته الخاصة.

5.توفر حل للتوتر بين الاستقرار والتغيير: إن التغيير هو الجوهر الأساسي المقاولاتية من خلال الأفكار والابتكارات المتجددة للمقاولين، و الثقافة المقاولاتية تسعى لإحداث توازن بين الاستقرار في سلوك الأفراد وهياكل وقيم المجتمع وبين التغير الذي يساعد على خلق منتجات جديدة، هذا التوازن ضروري لمواصلة مسار الشركة.[1]

نستنتج مما سبق أن المجتمع له دور رئيسي في تطوير النشاط المقاولاتي وهذا ما يحدث في الدول المتطورة التي تدعم الأعمال الخاصة والتي توفر الوسائل الضرورية، كما تتميز بوجود الفرص القابلة للاستغلال ونستنتج كذلك أنه من الصفات الجوهرية والتي يجب أن تتوفر في المقاول الإصرار والاجتهاد في العمل وحب الابتكار والتجديد والاستقرار في القيموالمبادئ، وتبين كذلك أن العمل المقاولاتي يمتاز بوجود الخطر والتحديات التي سيواجهها المقاول في مساره المهني.

---

[1]– بن وريدة حمزة وهبول محمد ***دار المقاولاتية وأثرها في تفعيل الثقافة المقاولاتية لدى الطلبة المقبلين على التخرج***، مجلة جديد الاقتصاد المجلد 17، العدد 01، المركز الجامعي عبد الحفيظ بو الصوف، ميلة، 2022، صفحة 442–443.

5.أنماط الثقافة المقاولاتية

لفهم معنى الثقافة المقاولاتية يجب أن يتم التمييز بين أنماطه المختلفة، فهناك باحثون يميزون بين نمطين من الثقافة المقاولاتية وهي الثقافة المقاولاتية الفطرية والثقافة المقاولاتية المكتسبة، والبعض الآخر يميز بين الثقافة المقاولاتية اللينة والأخرى جامدة.

في المؤسسات الجامعية يتم قياس الثقافة المقاولاتية من خلال ثلاثة مداخل أساسية وهي:

أ-مدخل الثقافة الشخصية: يركز هذا المدخل على الثقافة الفردية للطالب وهي مجموعة من الاستعدادات الشخصية والمحفزات والسلوكيات مثل الثقة بالنفس والذكاء والمخاطرة وتقبل الفشل وغيرها.[1]

ب-مدخل الثقافة التنظيمية: وهي ثقافة المكتسبة من الجامعة التي يدرس فيها الطالب من خلال التعليم المقاولاتي بأشكاله المختلفة مثل المقاييس أو الندوات والدورات التكوينية في دور المقاولاتية.

ج-مدخل الثقافة المجتمعية: وهي ثقافة المجتمع السائدة، هذا الأخير له دور كبير في التشجيع للتوجه نحو النشاط المقاولاتي ، فبالنظر إلى تشكيلته المعقدة يتأثرالنشاط المقاولاتي بعاداته وتقاليده ، مثلا المجتمع الريفي يمارس النشاط الزراعي والحرف المتوارثة عبر الأجيال فيه.[2]

على ضوء ما سبق ذكره من أنماط اتضح أن مصادر الثقافة المقاولاتية تتعدد ولا تنحصر في جانب واحد وهي مكملة لبعضها البعض.

---

[1]- حقاين فوزية وبودية محمد فوزي، ***الثقافة المقاولاتية ودورها في تعزيز النية المقاولاتية لدى الطالب***، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد 21، العدد 02، جامعة أبي بكر بلقايد ، تلمسان ،2021 ، صفحة 249.

[2]- نفس المرجع السابق، صفحة 250.

خلاصة الفصل

للثقافة المقاولاتية أهمية كبيرة في مجال ريادة الأعمال، فهي بمثابة ذلك المرجع الذي يستند عليه الأفراد الراغبين في تطوير مشاريعهم ويدلهم على المبادئ الأساسية للعمل المقاولاتي، والجدير بالذكر أنها تجد انتصارا واسعا في المجتمعات التي تدعم النشاط المقاولاتي والتي توفر الوسائل الضرورية لذلك كما أن لها مقومات عديدة تقوم عليها ذات البعد الاجتماعي والبعد الشخصي الذي يتعلق بالمقاول نفسه. كما أن للثقافة المقاولاتية خصائص تميزها عن باقي الأنواع من الثقافات، وتتعدد أنماطها حسب المفسرين.

الفصل الرابع
الإطار الميداني للدراسة

تمهيد

يعتبر الجانب التطبيقي للدراسة من أهم المراحل في البحث العلمي السوسيولوجي، ففيه يتم التوصل إلى النتائج النهائية للدراسة والتحقق من صحة الفرضيات المطروحة في بداية البحث، لهذا سنتطرق في هذا الفصل إلى الإجراءات المنهجية للدراسة والتعرف على الأدوات المنهجية المستعملة مع التعرف على عينة الدراسة، إلى جانب مناقشة وتفسير المعطيات المتحصل عليها من أجل الخروج بنتائج في الأخير تجيب عن التساؤلات المطروحة.

1.منهج الدراسة

في أي بحث علمي لابد من إتباع منهج يتوافق مع طبيعة الدراسة من أجل الوصول إلى نتائج صحيحة ودقيقة وفي دراستنا هذه اعتمدنا على **المنهج الكيفي**الذي يتناسب مع طبيعة الموضوع من أجل الوصف والتحليل الأعمق للظاهرة الاجتماعية المدروسة المتمثلة في العمل المقاولاتي.

حيث يعرف على أنه "أحد أنواع البحوث التي يتم اللجوء إليها في سبيل الحصول على فهم متعمق ووصف شمولي للظاهرة الاجتماعية، فهو منهج قوامه دراسة الإنسان والواقع الاجتماعي بأبعاده المختلفة وينطوي على خيال منهجي يستقرأ الواقع، ويقرأ الواقع، ويدرس الإنسان بمختلف أدواته المعرفية وغالبا ما يهتم الباحث بالإجابة عن الأسئلة التي تبدأ ب: كيف لماذا وبأي طريقة".[1]

[1]– فطيمة الأسود وإيمان سمسار، ***المنهج الكيفي في العلوم الاجتماعية (الفهم والتأويل)***، صفحة 04.

2.مجالات الدراسة

1.2. المجال المكاني: أجريت هذه الدراسة على عينة من الطلاب الجامعيين المقبلين على التخرج، مستوى ماستر والليسانس اللذين يتلقون تكوينا بمركز تطوير المقاولاتية بجامعة عبد الحميد بن باديس.

2.2. المجال الزماني: تمت هذه الدراسة بالموسم الجامعي 2024/2023.

1. المرحلة الأولى: قد تم جمع البيانات والمعلومات الأدبية لمتغيري المقاولاتية والثقافة المقاولاتية والاطلاع على مختلف الدراسات التي أجريت من قبل التي تشبه دراستنا هذه، وثم النزول إلى ميدان الدراسة من أجل بعض الإجراءات الإدارية، بغرض التعرف على الميدان مع تحديد عينة الدراسة والتعرف إلى أفرادها وخصائصهم، لقد واجهتنا بعض الصعوبات أثناء تحديد العينة لأن عددا منهم كان كثير الغياب مما صعب عملية إجراء اختبار المقابلة وعدد من المبحوثين كان صعب تجاوبه معنا، بالإضافة إلى بعض الصعوبات الإدارية المتمثلة في أخذ ترخيص البحث الميداني من طرف مدير المركز لانشغالاته الكثيرة في أعمال أخرى. امتدت هذه المرحلة من 2024/01/15 إلى 2024/04/27

2.المرحلة الثانية:تم اختبار المقابلة على عينة مصغرة من الطلبة مما ساعدنا في تحديد بعض المؤشرات الخاصة بمتغيرات الدراسة، وعليه تم تعديل المقابلة بشكلها النهائي والنزول بها إلى ميدان البحث من أجل جمع المعلومات والبيانات اللازمة وتحليلها، امتدت هذه المرحلة من 2024/05/01 إلى غاية الأجل النهائي لتسليمنا هذه الدراسة.

3.2. المجال البشري: هم مجموعة من الطلبة المقبلين على أخذ شهادة التخرج في الماستر أو الليسانس في مختلف التخصصات واللذين يتلقون تكوينا بمركز تطوير المقاولاتية جامعة عبد الحميد بن باديس، من فئة الذكور والإناث بمختلف الأعمار.

3. مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من الطلبة اللذين يتلقون تكوينا في مراكز تطوير المقاولاتية في جميع الجامعات الجزائرية، في كل التخصصات والمقبلين على شهادة الماستر والليسانس.

4.عينة الدراسة

تتكون العينة من **18 طالبا** يزاولون تكوينهم في مركز تطوير المقاولاتية بجامعة عبد الحميد بن باديس فئة الذكور والإناث، اختيروا بطريقة **قصدية.**

5.أدوات جمع البيانات

في كل بحث علمي وجب استخدام تقنية تتناسب مع طبيعة الدراسة من أجل الوصول إلى نتائج سليمة وفي دراستنا هذه استخدمنا **المقابلة** كأداة أساسية **والملاحظة.**

1.5. الملاحظة العلمية: تعرف على أنها "ملاحظة هادفة تتسم بالانتقائية أي انتقاء الأشياء أو التصرفات والتفاعلات الاجتماعية التي نرغب بجمع المعلومات عنها وبالتركيز الدقيق على ما نلاحظه، إضافة إلى ذلك تتطلب منا الملاحظة العلمية تسجيل ما نلاحظه مباشرة أو في أقرب فرصة، لأننا غير قادرين على تذكر معظم التفصيلات أو كلها بعد انتهاء الحدث بفترة قصيرة" [1]

2.5.المقابلة: تعرف على أنها " لقاء مباشر يجمع ما بين الباحث العلمي، وأفراد العينة التي يراها مناسبة من وجهة نظره، للحصول على معلومات تخص موضوع البحث العلمي، ويتم ذلك بصورة مباشرة دون وسيط، وتعد طريقة المقابلة من أكثر أدوات الدراسة صدقًا".[2]

---

[1]– باسم فرحان، ***طرائق البحث الاجتماعي الكمية***،المركزالعربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر، 2017،، صفحة 20.

[2]–مبتعث للدراسات والاستشارات الأكاديمية، ***أدوات الدراسة في البحث العلمي(المقابلة)***،mobt3ath.com ، تاريخ الزيارة 2024/06/08.

إذن **المقابلة** من أهم أدوات البحث السوسيولوجي لأنها تمكن الباحث من معرفة انطباعات الأشخاص، والمعطيات تكون على مسمع ومرأى الباحث ويدونها دون الحاجة إلى الانتظار لوقت لاحق. وفي بحثنا هذا قمنا ببناء دليل المقابلة اعتمادا على فرضيات الدراسة وما تحتويه متغيراتها من أبعاد ومؤشرات، حيث تضمن الدليل محوران أساسيان وكل محور تضمن مجموعة من الأسئلة الفرعية:

المحور الأول: تعلق بالتعليم المقاولاتي ودوره في توجه الطلبة للعمل المقاولاتي، واحتوى على مجموعة من الأسئلة التي تم بناءها اعتمادا على المؤشرات الخاصة ببعد التعليم المقاولاتيمثل (، دور التكوين والتدريب المقاولاتي، الحملات التحسيسية، الاستفادة التي قدمتها المقاييس التي تدرس في الجامعات حول المقاولة الخ....).

المحور الثاني:تعلقبثقافة الطالب ودورها في توجه الطلبة للعمل الخاص، واحتوى هذا المحور على مجموعة من الأسئلة التي تم بناءها اعتمادا على المؤشرات الخاصة ببعد ثقافةالطالب مثل (دوافع اختيار الدخول في المجال، مصادر الدعم المالي والمعنوي، القدرة على حل المشاكل، امتلاك عنصر الإبداع والابتكار، الخ.....).

تم استخدام تقنية الملاحظة في الدراسةالاستكشافية بهدفملاحظة مدى تفاعلهم مع المقررات التعليمية والبرامج الواردة في الجدول الخاص بالتكوين المقاولاتي، ومحاولة رصد بعض المؤشرات والأبعاد الأخرى التي تندرج تحت الثقافة المقاولاتية.

6.التعليم المقاولاتي ودوره في توجه الطلبة للعمل الخاص

التعليم المقاولاتي يمكن تعريفه عموما بأنه مجموعة من الأساليب التعليمية التي يستخدم في تلقين الطلبة كيفية إنشاء مشروع أو مؤسسة انطلاقا من فكرة معينة من خلال خضوعهم إلى مجموعة من التدريبات والتكوين في الورشات، وأيضا إدراج مقاييس تتعلق بالمقاولاتية وريادة الأعمال في البرنامج الدراسي الخاص بهم التي قد تؤدي في الأخير بهم

كي يصبحوا رواد أعمال ناجحين. وعلى هذا الأساس حاولنا في هذا المحور معرفة إن كان للتعليم المقاولاتي دور في توجه الطلبة للعمل الخاص من خلال دراسة أجريت على عينة من الطلبة يتلقون تكوينا في مركز تطوير المقاولاتية بجامعة مستغانم ، بحيث بلغ عدد هذه العينة ب 18 طالبا من مختلف المستويات والأعمار والحالة الاجتماعية وغيرها من الخصائص الشخصية، من خلال المعطيات التي بين أيدينا تبين أن هناك طلبة درسوا مقياس المقاولاتية في سنوات دراستهم الجامعية من قبل بحيث صرح بذلك (المبحوث رقم ،1 6، 8، 12 ،15 17، 18) ومن خلال تصريحاتهم فيما يخص الاستفادة التي قدمها هذا المقياس تبين أن له أهمية كبيرة فبفضلها قد تعرف الطلبة على معنى العمل الخاص،وعرفوا أن الدولة تدعم الطلبة الراغبين في إنشاء مشاريعهم الخاصة، وكان بمثابة النقطة الأولى التي تم الانطلاق منه للدخول في تكوين المقاولاتي ، هذه التصريحات تؤيد فكرة أن للتعليم المقاولاتي دور في توجه الطلبة للعمل الخاص وجاءت بعض التصريحات كما يلي:

"نعم أدرس مقياس المقاولاتية، اكتسبت منها الفكر المقاولاتي، وكيفية إنشاء مؤسسة" (المبحوث رقم 6)"نعم، أدرس، بفضلها تعلمت معنى ريادة الأعمال وكيف أحول فكرة إلى مشروع".(المبحوث 8) كما صرح المبحوث رقم 12 " درستها، وأنا الآن أملك مهارات في مجال التجارة". ويقول آخر" شجعتني دراستي لمادة المقاولاتية على التوجه للعمل الخاص الذي له دور فيه دفع عجلة التنمية". (المبحوث 15)

تبين هذه التصريحات، أن لمقياس المقاولاتية وظيفة مهمة التي تمثلت في جعل الطلبة يتعرفون على معنى ريادة الأعمال وأخذ فكرة عنها. وما تحتويه من مزايا متعددة، وبالتالي التوجه نحو تلقي التكوين والتدريب حولها، حيث صرح المبحوثين أن رأيهم حول مركز تطوير المقاولاتية على أنه شيء إيجابي وجيد لفائدة الطلبة. يكسبهم مهارات لبناء مشاريعهم المستقبلية وبناء حياتهم المهني، وما يدعم هذه التصريحات هو السؤال المتعلق بتقييم المكتسبات المعرفية بعد الدخول إلى المركز، وصرح أغلبهم أن قدراتهم المعرفية ارتفعت

وأصبحت جيدة بفضل كل ما يقدمه المركز وهذه هي تصريحات بعض المبحوثين: "المركز جيد. يساعد الطلبة على اكتساب المعرفة في المجال المقاولاتي وتطوير مهاراتهم من أجل بناء مشاريعهم مستقبلا". (المبحوث 02)" المركز شيء عظيم لفائدة الطلبة المقبلين على التخرج. حتى لا يواجه مشكلة البطالة. ويبنوا مشاريعهم الخاصة". (المبحوث 03)" المركز ممتاز. فهو فتح لي آفاق جديدة لتجسيد مشروعي على أرض الواقع". (المبحوث 04)" المركز فكرة جيدة، فبفضله نتعلم مهارات ريادة الأعمال التي سنستخدمها في بناء مشاريعنا المستقبلية" (المبحوث 08)

هذا الاستحسان الذي لقيه المركز كان نتيجة التكوين والتدريب الذي يقدمه للطلبة. من بينها استعراض تجارب ناجحة لمؤسسات مختلفة، ونتيجة للملتقيات والأيام التحسيسية، الذي ينظمها في الجامعات فأغلب المبحوثين صرحوا أنه بفضل هذا التكوين والتدريب يتم اكتساب المهارات اللازمة في مجال ريادة الأعمال ويكتسبون خبرة فيه. فمن خلال **الملاحظة** التي أجريناها في الدراسة الاستطلاعية لوحظ تفاعل كبير بين الطلبة والأساتذة، هذا التفاعل يتمثل في طرح الأسئلة وتدوين ملاحظات المختصين من طرف الطلبة، ولوحظ أيضا تفاعل كبير بين الطلبة، بحيث يقومون بإنشاء مجموعات صغيرة، والتناقش فيما بينهم. فالتكوين المقاولاتي على حسب **سوكول وشابيرو 1982** يعتبر من بين الموارد التقنية الداعمة لإنشاء مؤسسة. (نموذج سوكول وشابيرو)

كما كان للحملات التحسيسية هي الأخرى دور كبير فأغلب التصريحات اتفقت على أنها مهمة في نشر التوعية بمدى أهمية العمل الخاص وتشجيع الطلبة على دخوله. وهذه هي تصريحات بعض الطلبة فيما يخص رأيهم حول التكوين والتدريب والحملات التحسيسية: "نعم استفدت منها فرصة رائعة وقيمة لنا كطلبة بحيث تساعدنا على التعرف على سوق العمل ومدى أهمية العمل الخاص" (المبحوث02)

" نعم استفدت منها فهي تعرفنا على مدى أهمية العمل الخاص في أهداف تطور الاقتصادي وتعدد مصادر الدخل الوطني" (المبحوث 06)" الدورات التعليمية والورشات التكوينية جيدة فهي القاعدة المعرفية التي تعد مرجعا أساسيا للطلاب الحاملين لمشاريع ويعتمدون عليها من أجل البدء ببناء مشاريعهم المستقبلية " (المبحوث 08)" مفيدة لأن أغلبنا يريد الحصول على المعلومات الكافية حيث يوجد منا من لا يعرف شيئا أو لديه كمية قليلة من المعلومات حول المقاولاتية وأساسيتها لكنه يريد أن يصل إلى هدفه ويطبق أفكاره" (المبحوث09)

ومن خلال أغلب تصريحات المبحوثين فيما يخص اقتراحاتهم حول تطوير التعليم المقاولاتي تبين أنه يجب إدخال الوسائل الحديثة والتقنية فيه من أجل تطويره والسهولة في وصول المعلومة بالإضافة إلى إدراج مقاييس التي تتعلق ب المقاولاتية في كل جامعات الوطن.

من خلال ما سبق ومن خلال تصريحات المبحوثين والملاحظة التي أجريت تبين أن التعليم المقاولاتي يساهم في توجه الطلبة للعمل الخاص، وهذا من خلال المقاييس المتعلقة بالمقاولاتية ومركز تطوير المقاولاتية وما يحتويه من برامج مختلفة مثل ورشات التكوين والتدريب واستعراض تجارب ناجحة أمامهم والحملات التحسيسية والملتقيات التي تجري في الجامعات.

7.الثقافة ودورها في توجه الطلبة للعمل الخاص

تُعرف الثقافة عموما ومن خلال قراءاتنا على أنها مجموعة الأعراف والقيم والعادات والتقاليد التي تحكم سير المجتمع، بحيث تجعل الفرد ينتمي إلى جماعة معينة تحكم هذه الأعراف، وإن خالفها أحد الأفراد يصبح منبوذا من طرف جماعته. وتعرف أيضا على أنها

مجموعة المعارف والعلوم المختلفة في مجال الهندسة والطب والفلك وغيرها، وإن امتلك الفرد هذه المعارف يقال عنه أنه شخص مثقف.

وفي هذا المحور حاولنا معرفة إن كان لثقافة الطالب العامة دور في توجهه للعمل الخاص من خلال تحليل مجموعة من البيانات المتحصل عليها في الميدان، وبعد تحليل المعطيات التي بين أيدينا تبين أن أغلب المبحوثين السبب الرئيسي لتوجههم للعمل المقاولاتي هو بناء مستقبل مهني خاص بهم، والسعي لمحاولة كسب المال نظرا لتطور القطاع الخاص في السنوات الأخيرة لأن كسب الثروة من أهم خصائص المقاول كما رأينا في الجانب النظري للدراسة، وأيضا سبب الطموح من أجل الوصول إلى النجاح ومحاولة إثبات الذات وخلق مكان لهم في المجتمع.

الإجابات أغلبها تبين أنهم فضلوا العمل الحر على التوظيف لأن في اعتقادهم أن الوظيفة هي استغلال وعبودية وروتين، كما أنها لا تلبي كل الاحتياجات لذا لا بد من تعدد مصادر الدخل، أما العمل الخاص فيجيدون الحرية في التصرف فيه والتصرف في أموالهم دون أن يملي أحد عليهم ماذا يفعلون، وعدم الاضطرار إلى الانتظار في طابور التوظيف والوقوع في البطالة، ويبدو أن نظرتهم إلى التوظيف العمومي هو نتاج ثقافة المجتمع السائدة، فهم شباب جزء لا يتجزأ من المجتمع والثقافة السائدة فيه وهذه هي تصريحات بعض المبحوثين التي تبين ذلك:

"العمل الخاص فرصة كبيرة للقيادة بعيدا عن انتظار الدور في التوظيف " (المبحوث 16)" العمل الحر فرصة لتطوير ونابع من رغبتي في المخاطرة والكسب، أما الوظيفة فهي تبطيء بالكاد تلبي الحاجات الضرورية" (المبحوث07) كما صرح "الوظيفة روتين عبودية أما الأعمال الحرة تجعلك تسعى للوصول إلى القمة دائما" (المبحوث 05)

إذا فالخلفية الثقافية للطالب التي يحملها حول التوظيف العمومي ساهمت في توجهه نحو العمل الخاص. وعند سؤالنا للطلبة عن المصادر الثقافية والمعلوماتية التي يعتمدون عليها

اتضح أن أغلبهم يعتمدون على الكتب والبحث العلمي، وعلى ما تقدمه الجامعة والتكوين المقاولاتي، لأن معظمهم لم تكن لديهم فكرة حول المقاولاتية من قبل، على حسب تصريحات الكثير منهم، أي أن مصادرهم الثقافية متعددة وهذا يدل على الاطلاع الواسع لهم في مجال المقاولة، لأنه وكما رأينا في الجانب النظري لدراستنا لا بد أن يتصف المقاول ببعض المهارات الفكرية، وأن يكون على اطلاع واسع بكل ما يتعلق بعمله سواء الأسس العلمية للإدارة أو الإنتاج أو البيع والشراء، وغيرها الكثير.

وتبين أيضا من خلال المقابلات أن هؤلاء الطلبة يتميزون بصفة الإبداع والابتكار ويمتلكون مهارات ويؤمنون بذلك، فهي صفات جوهرية من صفات المقاول الناجح كما رأينا سابقا، ولغرض التأكد من إجابتهم ومن طرح سؤال يتعلق بالكيفية التي سيعتمدون عليها لمواجهة المشاكل أثناء بنائهم لمشروعهم المهني، وإجاباتهم وضحت مدى إبداع أفكارهم وعلى امتلاكهم لمهارة التخطيط الجيد لإدارة الأزمات والمشكلات مثل استشارة أخصائيين ووضع خطط محكمة للتحكم في المشكلة وغيرها، فالتخطيط هو الآخر من بين الصفات التي لا بد أن تتواجد في المقاول الجيد، وهذا يدل على امتلاك الطلبة لرصيد ثقافي كبير حول العمل الخاص الذي يساهم بدوره في التوجه إليه. وهذه هي تصريحات البعض منهم فيما يخص كيفية إدارة المشكلات التي يمكن إن تواجههم أثناء بنائهم لمشروعهم المستقبلي:

" أواجه المشكلات مستقبلا من خلال بناء فريق عمل متكامل ذو كفاءة عالية" (المبحوث03)" البحث في أسباب المشكلة الرئيسية واستشارة مختصين والاستفسار منهم " (المبحوث 04) "أدير الأزمة حسب المشكلة ونوعها بالتخطيط والتفصيل المحكم لها ومحاولة الخروج فائزة أو بأقل ضرر ممكن" (المبحوث05)"أظهر استراتيجية وخطة محكمة أستطيع من خلالها إدارة الأزمات وتعامل معها وحلها" (المبحوث 07)

هذه التصريحات تدل على الاطلاع الواسع في مجال العمل الخاص والإبداع والتخطيط والتنوع في المهارات لدى الطلبة التي تدخل في ثقافته المكتسبة في المجال المقاولاتية والتي تلعب دورا في خوضهم في مجال المقاولة.

يبدو من خلال إجابات أغلب المبحوثين أن الداعم الأكبر ماديا ومعنويا لبناء المشروع المستقبلي هو العائلة، أغلبهم أشاروا إلى العائلة وبوجود شركاء ولاسيما العائلة، فعلى حسب **شابيروووسوكول** العائلة من التأثيرات الإيجابية في التوجه نحو المقاولة فهي عامل اجتماعي وثقافي مهم ينتمي إليه الفرد المقاول، يساعد على تقوية التوجه نحو العمل الخاص. فهي أهم مؤسسة اجتماعية تقدم الدعم بكل أشكاله خصوصا الدعم المالي، ثم يأتي الأصدقاء والشركاء والمستثمرين فالمجتمع بمؤسساته كلما أولى أهمية للإبداع والابتكار كلما زاد عدد المؤسسات المنشأة، التأصيل النظري للمقاولاتية ك مشروع.

8.النتائج العامة للدراسة

من خلال تحليل البيانات المتحصل عليها في الميدان يمكن القول أن:

1. التعليم المقاولاتي وما يحتويه من برامج مختلفة كالورشات التكوينية والتدريب واستعراض تجارب ناجحة والملتقيات والأيام التحسيسية، بالإضافة إلى مقياس المقاولاتية الذي يدرس في الجامعات هي عوامل تساهم في اكتساب المهارات والقدرات والخبرة في مجال المقاولاتية والوعي بمدى أهميتها والتي من شأنها أن تشجع الطالب على أن يتجه إلى العمل الخاص يصبح رائد أعمال ناجح.

2. تطوير التعليم المقاولاتي من خلال إدخال التكنولوجيا والوسائل التقنية الحديثة، يساعد ويشجع الطالب على اكتساب المزيد من المعارف والمعلومات في مجال العمل الخاص.

3.على ضوء ما سبق يمكن أن نقول أن **الفرضية الأولى** التي تقول أن "التعليم المقاولاتي يساهم في توجه الطلبة للعمل الخاص" قد تحققت.

4. الثقافة التي اكتسبها الطالب من خلال اطلاعه الواسع على الكتب والبحوث وغيرها من المصادر الثقافية والمعلوماتية من شأنها أن تكون عاملا مهما في توجه الطالب نحو العمل الخاص.

5. كما تبين أن السبب الرئيسي لدخول الطلبة مجال العمل الخاص هو خلق الثروة التي هي من أهم سمات المقاول، ولا يفضلون التوظيف العام لاعتقادهم أنه استغلال وروتين، هذا الاعتقاد يدخل ضمن ثقافة المجتمع الذي ينتمي إليه الطالب.

6. اتضح أن الطلبة هم أفراد مبدعين ومبتكرين قادرين على حل الأزمات والمشاكل التي قد تعترضهم من خلال التخطيط الجيد والتحكم في زمام الأمور، هذا الأمر يدخل ضمن الرصيد الثقافي لدى الطالب يكون عاملا مهما في التوجه لمجال العمل الخاص

7. العائلة والأصدقاء والشركاء من أهم مصادر الدعم المالي والمعنوي لبناء المشروع لاسيما العائلة التي تعد أهم عامل اجتماعي وثقافي له تأثير إيجابي في التوجه نحو العمل الخاص

8على ضوء ما سبق نستنتج أن **الفرضية الثانية** التي تقول أن الثقافة تساهم في توجه الطلبة للعمل الخاص قد تحققت أيضا.

وكنتيجة عامة نجد أن الثقافة المقاولاتية تساهم في توجه الطالب إلى العمل المقاولاتي من خلال التعليم المقاولاتي الذي يتلقاه والثقافة العامة التي يمتلكها.

خاتمة

خاتمة

من خلال درستنا وجدنا أن للمقاولاتية دور كبير في التقليل من ظاهرة البطالة، حيث لا يبقى الطالب يعتمد على التوظيف الكلاسيكي الذي تعرضه الدولة من خلال سوق العمل، وإنما أصبح بإمكان الطالب وبعد تخرجه الاعتماد على نفسه بإنشاء مؤسسات خاصة يستفيد منها ويفيد الدولة التي تقوم بدعمه ماديا.

كما أن البدايات حتما ستكون صعبة وضعيفة إلا أن التخطيط الجيد والبرامج التعليمية الهادفة التي تلقاها الطالب تلعب دورا في مشروعه، والدعم المعنوي والسوسيوسيكولوجي الذي يتلقاه الطالب من الأسرة والزملاء والمحيط كذلك له دور كبير، وهذه كلها لحد الآن عوامل ايجابية تساهم في إنجاح العمل المقاولاتي، ويبقى الجانب السلبي ربما وحسب رأيي في طريقة اختيار المشروع إن لم يكن الاختيار مناسبا ودقيقا فإن ذلك قد يفشل المشروع فيما بعد، لهذا يتطلب الامر تكوينا وتدريبا جيدا في هذا المجال.

المراجع

قائمة المراجع

1.الموسوعات والمعاجم

جيل فيريول، ***معجم مصطلحات علم الاجتماع***، ترجمة أنسام محمد الأسعد، دار ومكتبة الهلال،بيروت،2011.

عصام نور الدين،***معجم نور الدين الوسيط عربي-عربي***، دار الكتب العلمية،بيروت،لبنان، 2005.

2.الكتب

باسم فرحان، ***طرائق البحث الاجتماعي الكمية***،المركزالعربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر، 2017.

3.المجلات العلمية

أشواق بن قدور ومحمد بالخير، *أهمية نشر ثقافة المقاولة وإنعاش الحس المقاولاتي في الجامعة*،***مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية***،العدد 11، المركز الجامعي لتمنراست، الجزائر،2017.

أوبختي نصيرة وآخرون، *دور الثقافة المقاولاتية في إنشاء المؤسسات المصغرة في الجزائر*،***مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية***، المجلد 13، العدد 03، المركز الجامعي بمغنية، تلمسان، 2020.

بن وريدة حمزة وهبول محمد،***دار المقاولاتية وأثرها في تفعيل الثقافة المقاولاتية لدى الطلبة المقبلين على التخرج***، مجلة جديد الاقتصاد المجلد 17، العدد 01، المركز الجامعي عبد الحفيظ بو الصوف، ميلة، 2022.

بن وريدة حمزة وآخرون،***تفعيل الثقافة المقاولاتية للطلبة الجامعيين من خلال دور المقاولاتية***، مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة، المجلد 06، العدد 02، المركز الجامعي ميلة،2021.

بو الريحان فاروق وبنون خيرالدين**،دور *دار المقاولاتية في نشر الثقافة والفكر المقاولاتي في الوسط الجامعي كأداة لحل مشكلة البطالة لدى خريجي الجامعات*،** مجلة ميلاف للبحوث والدراسات، المجلد 04، العدد 01، المركز الجامعي عبد الحفيظبوصوف ميلة،2018، صفحة 100-101.

بوبكر عبد القادر وكمال عكوش، دور ***الثقافة المقاولاتية في إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لدى الشبابالجامعي***،الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية،المجلد13،العدد 01، جامعة حسيبة بن بوعلي،الشلف، 2021.

جمعة عبد العزيز ،***الرغبة المقاولاتية وبعد الثقافة المقاولاتية لدى الطلبة الجامعيين***،مجلة البشائر الاقتصاية،المجلد07،العدد01،جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان،الجزائر،2021.

حقاين فوزية وبودية محمد فوزي، ***الثقافة المقاولاتية ودورها في تعزيز النية المقاولاتية لدى الطالب***، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد 21، العدد 02، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان 2021.

رحماني إسحاق وجاب الله طيب، ***سوسيولوجيا المقاولة في الجزائر من المداخل الكبرى إلى الدراسات المعاصرة***، مجلة دراسات في علم اجتماع المنظمات، المجلد 01، العدد03، جامعة العقيد الحاج لخصر باتنة 1، باتنة، 2014.

رشيد بوطرفة وعماد صغير ،***أهمية التعليم المقاولاتي في تعزيز الثقافة المقاولاتية***، مجلة الآفاق للدراسات الاقتصادية، المجلد 05، العدد 01، جامعة العربي التبسي،تبسة،2020.

رشيدة لعمارة وخالد حامد، ***دور الهيئات المحلية لدعم المشاريع في نشر الثقافة المقاولاتية*** مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية ، المجلد 14 و العدد 02، جامعة العربي تبسي، تبسة 2021

عكوشي عبد القادر،***المقاولاتية في الجزائر: عناص إشكالية وتحليل سوسيولوجي***، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية،الملجد11، العدد 01، جامعة غرداية،الجزائر ،2021.

عواطف عطيل لموالدي،***مدخلسوسيولوجي حول ثقافة المقاولة***، مجلة التميز الفكري للعلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 01، جامعة الشاذلي بن جديد،الطارف،2019.

العيداني مسعود، ***مطبوعة جامعية موجهة لطلبة السنة الثانية ماستر***، مقياس المقاولاتية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة لويسيعلي البليدة 2، البليدة، 2022/2021

عيلان زكاري،***مستوىانتشار ثقافة المقاولة في أوساط طلبة جامعة البليدة2***، مجلة آفاق لعلم الاجتماع، المجلد12، العدد 02، جامعة لونيسي الجزائر،2022.

ليلى بن عيسى ونعيمة بجاوي، ***واقعتبني المسؤولية الاجتماعية لدى حملة المشاريع المقاولاتية***، مجلة اقتصاديات مالية البنكية وإدارة الأعمال،المجلد 09،العدد 02 ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة، 2020.

4.رسائل جامعية

بدراوي سفيان،***ثقافة المقاولة لدى الشباب الجزائري المقاول***،رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه،تخصص علم الاجتماع التنمية البشرية،علمالاجتماع،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،جامعة أبي بكر بلقايد،2015/2014.

بوعافية بوبكر وناصورعبد القادر، ***المقاولاتية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والتنمية المحلية***، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه،تخصص المقاولاتية والتنمية المحلية ، شعبة العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة جيلالي ليابس،سيدي بلعباس،2022/2021.

بوعلاق رفيقة وبودجاجة سناء،***الثقافة المقاولاتية لدى الطالب الجامعي***، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص علم الاجتماع تنظيم وعمل،شعبة علم الاجتماع،كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي التبسي، تبسة، 2022/2021.

الجودي محمد علي، ***نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي***، أطروحة مقدمة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه، قسم علوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير،2014 2015.

حورية بالأطرش، ***العلاقة بين الروح المقاولاتية وإنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ومبتكرة في الجزائر والتنميةالاقتصادية***، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص تسيير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، جامعة قصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، 2015/ 2016.

محمد العيد عفرون ومزيتي إبراهيم، ***أثر الروح المقاولاتية لدى خريجي الجامعات في انشاءهم لمؤسساتهمالخاصة***، مذكرة لنيل شهادة الماستر،تخصص مالية ومحاسبة، شعبة المالية والمحاسبة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية و علوم التسيير،جامعة أكلي محمد أولحاج، 2019/2018 .

نعام يوسف وبوحنيكمحمود،***دور المقاولاتية في تحقيق كفاءة أداء المنظمة***،مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية،تخصص سياسة عامة،شعبة العلوم السياسية،كلية الحقوق والعلوم السياسية،جامعة الشهيد حمه لخضر،الوادي،2019/2018.

يوسف مصابحية وحسناء طيبة،***الثقافة المقاولاتية لدى الطالب الجامعي***،مذكرة لنيل شهادة الماستر،تخصص علم الاجتماع تنظيم وعمل،شعبة علم الاجتماع ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية،جامعة العربي التبسي، تبسة،2019/2018.

5.المطبوعات العلمية

زيتوني هوارية،***مطبوعة بيداغوجية في مادة المقاولاتية***،2022/2021، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ،جامعة ابن خلدون،تيارت.

قاسم سمية،***مطبوعة علمية موجهة لطلبة الماستر 02 كل تخصصات علم الاجتماع*** مقياس المقاولاتية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة البليدة02،الجزائر، 2021/2020.

ليلى بن عيسى،***محاضرات موجهة لطلبة سنة أولى ماستر تخصص إدارة الموارد البشرية***، مقياس المقاولاتية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2022/2021.

6. مواقع الكترونية

مبتعث للدراسات والاستشارات الأكاديمية، ***أدوات الدراسة في البحث العلمي(المقابلة)***، mobt3ath.com، تاريخ الزيارة 2024/06/08.

مروان لمدبر، ***المفهوم السوسيولوجي للمقاولة وثقافة المقاولة***، elaph. Com، تاريخ التحديث 2011/04/07، تاريخ زيارة الموقع 2024/04/27.

معجم المعاني الجامع،***المقاولة***،almaany.com، تاريخ الزيارة 2024/05/01.

7.ملتقيات علمية

خذري توفيق وحسين بن الطاهر،***المقاولة كخيار فعال لنجاح المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية المسارات والمحددات***،الملتقى الوطني حول واقع وآفاق النظام المحاسبي المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر،جامعة الوادي،2013.

الملاحق

دليل المقابلة

1. محور البيانات الشخصية

1.الجنس:

2.السن:

3.المستوى:

3. الحالة الاجتماعية:

2.محور التعليم ودوره في توجه الطلبة للعمل الخاص.

1.هل تدرس مادة المقاولاتية؟ في حالة نعم ماذا تستفيد من هذه المادة؟

2.مارأيك في مركز تطوير المقاولاتية الخاص بالطلبة؟

3.ما رأيك في الملتقيات والايام التحسيسية حول المقاولاتية التي تقوم بها الجامعة؟ هل استفدت منها؟

4. هل ما تتلقاه في الجامعة حول المقاولاتية بدأ يعطيك تفكير في البدء بمشروعك الخاص؟

5.في رأيك هل من الضروري إدراج مقياس المقاولاتية في كل الجامعات؟ ولماذا؟

6. كيف ترى الدورات والبرامج التعليمية والورشات التكوينية التي أقرها مركز تطوير المقاولاتية؟ ولماذا؟

7.ماذا تقترح كي يتم تطوير التعليم المقاولاتي؟

8.كيف يفيدك استعراض تجارب ناجحة لمؤسسة ما على التخطيط من أجل البدء بمشروعك الخاص من طرف المركز؟

9.ما هو تقييمك لمكتسباتك المعرفية وقدراتك في المجال بعد الدخول إلى مركز تطوير المقاولاتية مقارنة بقبل دخوله؟

10.هل لتخصصك علاقة بتوجهك للتكوين المقاولاتي؟

3. محور الثقافة ودورها في توجه الطلبة للعمل الخاص.

1.ما هي الأسباب الحقيقية التي تدفعك للعمل المقاولاتي؟

2.ما هي مصادرك الثقافية والمعلوماتية التي تجعلك تختار هذا المجال؟

3.من هم الأشخاص المعيلين لك في مشروعك، سواء ماديا أو معنويا؟

4.هل كانت لك فكرة مسبقة حول العمل المقاولاتي؟

5. لماذا فضلت التوجه للأعمال الحرة على الوظيفة؟

6. هل تؤمن بأنك تمتلك صفة الإبداع والابتكار والمهارات اللازم للبدء بمشروعك الخاص؟

7.كيف تستطيع التعامل مع المشكلات والمصاعب التي قد تعترضك أثناء بناءك لمشروعك المستقبلي؟

جدول يعرف المبحوثين

الرقم	الجنس	السن	المستوى الدراسي	الحالة الاجتماعية
01	ذكر	23	ماستر	أعزب
02	أنثى	23	ليسانس	أعزب
03	ذكر	26	ماستر	أعزب
04	ذكر	42	ليسانس	متزوج
05	أنثى	23	ماستر	عزباء
06	ذكر	56	دكتوراه	متزوج
07	أنثى	22	ليسانس	عزباء
08	أنثى	40	ماستر	متزوجة
09	أنثى	32	ليسانس	عزباء
10	ذكر	44	ليسانس	متزوج
11	أنثى	25	ماستر	عزباء
12	أنثى	23	ماستر	عزباء
13	أنثى	31	ماستر	متزوجة
14	أنثى	22	ماستر	عزباء
15	أنثى	22	ماستر	متزوجة
16	أنثى	22	ليسانس	عزباء
17	أنثى	23	ماستر	عزباء
18	ذكر	38	ماستر	متزوج

مركز تطوير المقاولاتية
جامعة مستغانم
UNIVERSITE
Centre de Développement de l'Entrepreneuriat
cde@univ-mosta.dz
CDE

ملحق رقم 03

ملخص الدراسة باللغة العربية

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الثقافة المقاولاتية وكانت الدراسة الميدانية بجامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم– وبالتحديد حول دورها في توجه الطلبة للعمل المقاولاتي. وتحقيقا لأهداف الدراسة، اعتمدت على المنهج الكيفي، بهدف جمع المعلومات من خلال وصف الثقافة المقاولاتية وتحليل العلاقة بين هذه الثقافة التي تشمل عدة جوانب وطبيعتها من خلال التغيرات الجديدة نحو العمل المقاولاتي والمؤسسات الخاصة،فكانت المقابلة مع 18 طالبا جامعيا.

وكنتيجة عامة توصلت الدراسة إلى أن الثقافة المقاولاتية تساهم في توجه الطالب إلى العمل المقاولاتي من خلال التعليم المقاولاتي الذي يتلقاه والثقافة العامة التي يمتلكها.

الكلمات المفتاحية: الثقافة المقاولاتية، المقاولاتية، الطالب الجامعي.

ملخص الدراسة باللغة الانجليزية

Abstract

This study aimed to identify the entrepreneurial culture, and it was a field study at Abdelhamid Ibn Badis Mostaganem University - specifically on its role in students' orientation to entrepreneurial work. To achieve the objectives of the study, it relied on the qualitative approach, with the aim of collecting information by describing the entrepreneurial culture and analyzing the relationship between this culture, which includes several aspects, and its nature through the new changes towards entrepreneurial work and private institutions. The interview was with 18 university students.

As a general result, the study concluded that entrepreneurial culture contributes to the student's orientation toward entrepreneurial work through the entrepreneurial education he receives and the general culture he possesses.

Keywords: entrepreneurial culture, entrepreneurship, university student.